عکس و فیلم تهیه شد

آفت زدائی شد
تاریخ ۷۰/۵/۲۰

آستان قدس

۲۸ /۳/ ۱۳۸۴

کتابخانه آستانقدس

اسم کتاب شرح قطر الندی

مصنف
شارح و ماتن ابن هشام الانصاری

مؤلف

خطی
در حاشیه کتاب شرح ابیات از ابن نظام اردبیلی

چاپی
نسخ ۲۱ سطری

سال چاپ یا تحریر .... عدد اوراق ۴۶

جزء کتب .... شماره خصوصی

شماره عمومی ۱۵۴۶۱ شماره قبض

واقف از کتابهای بازیافته تاریخ وقف

طول ۳۱ عرض ۱۶ شماره صفحات

۴۷

بسم الله خیر الاسماء

الواجب فی [illegible] اقسام الاول الواجب المطلق [illegible]

[illegible] الواجب المعین [illegible] والتخییر [illegible]

[illegible]

[illegible] الواجب [illegible]

بین الواجب المطلق والمقید [illegible] الواجب المطلق [illegible]

[illegible]

[illegible]

عالیجاه رفیع بیک ادام الله عمرکم

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الفاضل العالم العلامة جمال المتصدرين وتاج المؤيدين كنز
النحو وسيبويه والقرّا حمال البيّنا ابو محمد عبد الله ابن يوسف ابن عبد الله
ابن هشام الانصاري فسح الله في مدته الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض لجلاله
وفاتح البركات لمن انتصب لشكر افضاله والصلوة [illegible]
الفصاحة بعد ما [illegible] من البلاغة نظام
المنزل عليه قرانا عربيا غير ذي عوج وعلى آ[illegible]
وسلم وشرف وكرم اما بعد فهذه نكت حررتها
رافعة لحجابها كاشفة لنقابها مكملة لشواهدها متممة لفوائدها كافية لمن
اقتصر عليها وافية ببغية من جنح من طلاب العلم العربية اليها والله المسؤول
ان ينفع بها كما نفع باصلها وان يذلل لنا طرق الخيرات ويسهلها انه جواد كريم رؤوف
رحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب ص الكلمة قول مفرد ش
تطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة كقوله تعالى لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها
تطلق على القول المفرد والمراد بالقول اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس
باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية سوا دل على معنى كزيد ام لم يدل
كديز مقلوب زيد وقد تبين ان كل قول لفظ ولا ينعكس والمراد بالمفرد ما لا
يدل جزؤه لفظه على جزء معناه وذلك كزيد فان اجزاءه وهي الزاء والياء والدال اذا
افردت لا تدل على شيء مما يدل هو عليه بخلاف قولك غلام زيد فان كلا من

وهما
الغلام وزيد دال على جزء معناه فهذا يسمى مركبا لا مفردا فان قلت لم
لا اشترطت في الكلمة الوضع كما اشترط من قال الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد قلت
انما احتاجوا الى ذلك لاخذهم اللفظ جنسا للكلمة واللفظ ينقسم الى موضوع
ومهمل فاحتاجوا الى الاحتراز عن المهمل بذكر الوضع ولما اخذت القول جنسا
للكلمة وهو خاص بالموضوع اغناني ذلك عن اشتراط الوضع فان قلت فلم
عدلت عن اللفظ الى القول قلت لان اللفظ جنس بعيد لاطلاقه على المهمل
والمستعمل كما ذكرنا والقول جنس قريب لاختصاصه بالمستعمل واستعمال
الاجناس البعيدة في الحدود معيب عند اهل النظر ص وهي اسم وفعل وحرف
ش لما ذكرت حد الكلمة بينت انها جنس تحته ثلاثة انواع الاسم والفعل
والحرف والدليل على انحصار انواعها في هذه الثلاثة الاستقراء فان علما
هذا الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا الا ثلاثة انواع ولو كان ثم نوع رابع
لعثروا عليه ص فاما الاسم فيعرف بال كالرجل وبالتنوين كرجل وبالحديث
عنه كتا ضربت ش لما بينت ما انحصرت فيه انواع الكلمة الثلاثة شرعت في بيان
ما يتميز به كل واحد منها عن قسيميه ليتم فائدة ما ذكرته فذكرت للاسم ثلاث
علامات علامة من اوله وهي الالف واللام كالفرس والغلام وعلامة
من اخره وهي التنوين وهو نون ساكنة زائدة تلحق الاخر لفظا لا خطا لغير توكيد
نحو زيد ورجل وصه ومسلمات وحينئذ وما اشبهها ابدل مجردا
في اخرها وعلامة معنوية وهي الحديث عنه كقام زيد فزيد اسم لانك حدثت
عنه بالقيام وهذه العلامة انفع العلامات المذكورة للاسم وبها استدل
على اسمية التاء في ضربت الا ترى انها لا تقبل ال ولا يلحقها التنوين ولا غيرها
من العلامات التي تذكر للاسم سوى الحديث عنه فقط ص فهو ضربان معرب

وهو ما تغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه كزيد ومبني وهو بخلافه
كهؤلاء في لزوم الكسر وكحذام وقطام وامس في لغة الحجاز ونحوه كاحد عشر
واخواتها في لزوم الفتح وكقبل وبعد واخواتهما في لزوم الضم اذا حذف المضاف
اليه ونوي معناه وكمن وكم في لزوم السكون وهو اصل في البناء ثم لما فرغ
من تعريف الاسم بذكر شيء من علاماته عقب ذلك بذكر بيان انقسامه الى
معرب ومبني وقدم المعرب لانه الاصل واخر المبني فذكر ان
المعرب هو الذي يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل كزيد تقول
جاءني زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد الا ترى ان آخره قد تغير بالضم والفتح
والكسر بسبب ما دخل عليه من جاءني ورأيت والباء فلو كان التغيير في غير
الآخر لم يكن اعرابا كقولك في فلس اذا صغرته فليس واذا كسرته افلس
وفلوس وكذا لو كان التغيير في الآخر ولكنه ليس بسبب العوامل كقولك
جلست حيث جلس زيد فانه يجوز لك في حيث ان تقول حيث بالضم وحيث
بالفتح وحيث بالكسر لان هذه اللغات الثلاث ليست بسبب العوامل
الا ترى ان العامل واحد وهو جلست فقد وجد معه التغيير المذكور
فرغ من ذكر المعرب ذكر المبني فانه الذي يلزم طريقة واحدة ولا يتغير
آخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل ثم قسمه الى اربعة اقسام مبني على
الكسر ومبني على الفتح ومبني على الضم ومبني على السكون ثم قسمت المبني
على الكسر الى قسمين قسم متفق عليه وهو هؤلاء فان جميع العرب يكسرون
آخره في جميع الاحوال وقسم مختلف فيه وهو حذام وقطام ونحوهما من الاعلام
المؤنثة الآتية على فعال وامس اذا اردت به اليوم الذي هو قبل يومك
فاما باب حذام ونحوه فاهل الحجاز يبنونه على الكسر فيقولون جاءتني حذام

وما بات حذام وعرفت بحذام اذ قال الشاعر اذا قالت حذام فصدقوها
فان القول ما قالت حذام فلولا المزعجات من الليالي لما ترك القطا طيب المنام
فذكرها في البيت مرتين مكسورة مع انها فاعل وافترقت بنو تميم فرقتين
فبعضهم يعرب ذلك كله بالضمة رفعا وبالفتحة نصبا وجرا فيقول جاءتني حذام
بالضم ورأيت حذام بالفتح واكثرهم يفصل بين ما كان آخره راء كوبار اسم لقبيلة
وحضار اسم لكوكب وسفار اسم لماء فيبنونه على الكسر كالحجازيين واما
ليس آخره راء كحذام وقطام فيعربه اعراب ما لا ينصرف واما امس اذا اردت به
اليوم الذي قبل يومك فاهل الحجاز يبنونه على الكسر فيقولون مضى امس
واعتكفت امس وما رأيته مذ امس بالكسر في الاحوال الثلاث قال الشاعر
منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسي وطلوعها حمراء صافية
وغروبها صفراء كالورس اليوم اعلم ما يجيء به ومضى بفصل قضائه امس
فامس في البيت فاعل لمضى وهو مكسور كما ترى وافترقت بنو تميم فرقتين
فمنهم من اعربه بالضمة والفتحة معا فقال مضى امس بالضم واعتكفت امس وما رأيته
مذ امس بالفتح قال الشاعر لقد رأيت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي خمسا
يأكلن ما في رحلهن همسا لا ترك الله لهن ضرسا ومنهم من اعربه بالضمة
رفعا وبناه على الكسر نصبا وجرا وزعم الزجاجي ان من العرب من يبني امس على
الفتح وانشد عليه قوله مذ امسا فهو وهم والصواب ما قدمناه من انه معرب
غير منصرف وزعم بعضهم ان امس في البيت فعل ماض وفاعله مستتر والتقدير
مذ امسى المساء ولما فرغت من المبني على الكسر ذكرت المبني على الفتح ومثلته باحد عشر
واخواتها فتقول جاءني احد عشر رجلا ورأيت احد عشر رجلا ومررت باحد
عشر رجلا بفتح الكلمتين في الاحوال الثلاث وكذلك تقول في اخواتها الا اثني

عشر فان كلمة الاول معرب بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا تقول جاءني اثنا عشر رجلا
ومررت باثني عشر رجلا ورايت اثني عشر رجلا فاما اسم الاستثناء فاعرابه هذا من
اطلاقه قولي ولحو اثنا لا اثني سابق ذكرنا بعد ان اثني واثنتين يعربان اعراب
المثنى مطلقا ولما فرغت من ذكر المبني على الفتح ذكرت المبني على الضم
ومثلته بقبل وبعد واخواتهما واشرت الى ان لهما اربع حالات احدها ان يكونا
مضافين فيعربان نصبا على الظرفية او خفضا بمن تقول جئتك قبل زيد وبعد
زيد فتنصبهما على الظرفية ومن قبله ومن بعده فتخفضهما بمن قال الله تعالى كذبت
قبلهم قوم نوح فباي حديث بعد الله واياته يؤمنون وقال الله تعالى الم ياتهم
نبا الذين من قبلهم من بعدهما اهلكنا القرون الاولى والحالة الثانية ان يحذف
المضاف اليه وينوى ثبوت لفظه فيعربان الاعراب المذكور ولا ينونان لنية
الاضافة وذلك كقول الشاعر ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه
العواطف الرواية بخفض قبل بغير تنوين اي ومن قبل ذلك فحذف ذلك من اللفظ
وقدره ثابتا وقرئ الجحدري والعقيلي لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض بغير تنوين
اي من قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف اليه وقدر وجوده الحالة الثالثة
ان يقطعا عن الاضافة لفظا ومعنى ولا ينوى المضاف اليه فيعربان اعراب
المذكور ولكنهما ينونان لانهما حينئذ اسمان تامان كسائر الاسماء النكرات فتقول جئتك
قبلا او بعدا ومن قبل ومن بعد قال الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد
اغص بالماء الفرات وقرئ بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض والتنوين
الحالة الرابعة ان يحذف المضاف اليه وينوى ثبوت معناه دون لفظه فيبنيان
على الضم كقراءة السبعة لله الامر من قبل ومن بعد وحكى ابو علي انهما اعربتا بهما
اسماء الجهات الستة واولا وعدو وتحو هن قال الشاعر عي العيش ما عليه الحمل على البناء

تقطعا المبنية اول وقال الاخر انا اتام او من عليك تقدمي لقد ألفت الامر فيدا ودا
ولما فرغت من ذكر المبني على الضم ذكرت المبني على السكون ومثلته بمن وكم تقول
جاءني من قام ورايت من قام ومررت بمن قام فتجد من ملازمة السكون في الاحوال
الثلاثة وكذلك تقول كم مالك وكم عبدا ملكت وبكم درهم اشتريت فكم في المثال
الاول في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وعلى الخبرية عند الاخفش وفي الثاني في موضع
النصب على المفعولية بالفعل الذي بعدها وفي الثالث في موضع الخفض بالباء وهي ساكنة
في الاحوال الثلاثة ولما ذكرت المبني على السكون مثلت لاخف شيء وهو من وكم
انه خلاف الاصل فدفعت هذا الوهم بقولي وهو اصل في البناء ص واما الفعل فثلاثة
اقسام ماض ويعرف بتاء التانيث الساكنة وبناؤه على الفتح كضرب الا مع واو الجماعة
فيضم كضربوا ومع الضمير المرفوع المتحرك فيسكن كضربت ومنه نعم وبئس وعسى
وليس في الاصح وامر كاضرب ويعرف بدلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة وبناؤه
على السكون كاضرب الا المعتل فعلى حذف اخره كاغز واخش وارم ونحو قوموا وقومي
وقومي فعلى حذف النون ومنه هلم في لغة تميم وهات وتعال على الاصح ومضارع و
يبدأ بحرف من حروف نأيت نحو نقوم واقوم ويقوم وتقوم ويضم اوله ان كان
ماضيه رباعيا كيدحرج ويكرم ويفتح في غيره كيضرب ويستخرج ويسكن اخره مع نون
النسوة نحو يتربصن والا ان يعفون ويفتح مع نون التاكيد المباشرة لفظا او تقديرا
نحو لينبذن ويعرب فيما عدا ذلك نحو يقوم زيد ولا تتبعان ولتبلون فاما يرين
ولا يصدنك ش لما فرغت من ذكر علامات الاسم وبيان انقسامه الى معرب
ومبني وبيان انقسام المبني منه الى مكسور ومفتوح ومضموم ومسكون شرعت
في ذكر الجزء الثاني الفعل فذكرت انه ينقسم الى ثلاثة اقسام ماض وامر ومضارع وذكرت
لكل واحد منها علامة تدل عليه وحكمه الثابت له من بناء او اعراب وبيان من ذلك

بالماضي فذكرت ان علامته ان يقبل تاء التأنيث الساكنة كقام وقعد تقول قامت
وقعدت وان حكمه في الاصل البناء على الفتح كما مثلت وقد يخرج عنه الى الضم وذلك
اذا اتصل به واو الجماعة كقولك قاموا وقعدوا والى السكون وذلك اذا اتصل به
الضمير المرفوع المتحرك كقولك قمت وقعدت وقمنا وقعدنا والنسوة قمن وقعدن
فتلخص ان له ثلاث حالات الضم والفتح والسكون وقد بينت ذلك ولما كان من
الماضية ما اختلفوا في فعليته نصصت عليه ونبهت على ان الاصح فعليته وهو
اربع كلمات نعم وبئس وعسى وليس فاما نعم وبئس فذهب الفراء وجماعة من الكوفيين
الى انهما اسمان واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم وقد بشر
ببنت والله ما هي بنعم الولد وقول الآخر وقد سار الى محبوبته على حمار بطيء السير
نعم السير على بئس العير واما ليس فذهب الفارسي في الحلبيات الى انها حرف
نفي بمنزلة ما النافية وتبعه ابو بكر بن شقير واما عسى فذهب الكوفيون
الى انها حرف ترج بمنزلة لعل وتبعهم ابن السراج والصحيح ان الاربعة
افعال بدليل اتصال تاء التأنيث الساكنة بهن كقوله عم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت
ومن اغتسل فالغسل افضل والمعنى من توضأ يوم الجمعة فبالرخصة اخذ ونعمت
الرخصة الوضوء وتقول بئست المرأة حمالة الحطب ولست صفلجة وعست هند
ثم عدنا واما ما استدل به الكوفيون فاول على حذف الموصوف وصفته واقامة
معمول الصفة مقامهما والتقدير ما هي بولد مقول فيه نعم الولد ونعم السير على عير
مقول فيه بئس العير فحرف الجر في الحقيقة انما دخل على اسم محذوف كما بينته قال
الآخر والله ما ليلي بنام صاحبه اي بليل نام صاحبه ولما فرغت من ذكر علامات الماضي
وحكمه وبيان ما اختلف فيه ثنيت بالكلام على فعل الامر فذكرت ان علامته التي يعرف
بها مركبة من مجموع شيئين وهما دلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة وذلك

ه

نحو قم فانه دال على معنى طلب القيام ويقبل ياء المخاطبة تقول اذا امرت المرأة قومي
وكلي اقعدي اقعدي يا هند اذهبي وقال الله تعالى فكلي واشربي وقري عينا فلو دلت
الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة نحو صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف او قبلت
ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب نحو انت يا هند تقومين وتأكلين لم يكن فعل امر
ثم بينت ان حكم الامر في الاصل البناء على السكون كاضرب واذهب وقد يبنى على حذف
آخره وذلك اذا كان معتل الآخر نحو اخش وادع وارم وقد يبنى على حذف النون وذلك
اذا كان مسندا الى الف الاثنين نحو قوما او واو الجمع نحو قوموا او ياء المخاطبة
نحو قومي فهذه ثلاث احوال ولما كان بعض كلمات الامر مختلفا فيه اهل هو فعل امر او اسم
فعل نبهت عليه كما فعلت مثل ذلك في الفعل الماضي وهو ثلاثة هلم وهات
وتعال فاما هلم فاختلفت فيه العرب على لغتين احداهما ان تلزم طريقة واحدة
فلا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلم يا زيد وهلم يا زيدان
وهلم يا زيدون وهلم يا هند وهلم يا هندان وهلم يا هندات وهي لغة الحجاز
وبها جاء التنزيل قال الله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا اي ائتوا الينا وقال
الله تعالى قل هلم شهداءكم اي احضروا شهداءكم وهي عندهم اسم فعل لا فعل امر
لانها وان كانت دالة على الطلب لكنها لا تقبل ياء المخاطبة والثانية ان تلحقها الضمائر
البارزة بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلما وهلموا وهلمي بفك الادغام
وسكون اللام وهلمن وهي لغة بني تميم وهي عندهم فعل امر لدلالتها على الطلب
وقبولها ياء المخاطبة وقد تبين بما استشهدت به من الآيتين ان هلم تستعمل لازمة
ومتعدية واما هات وتعال فعدهما جماعة من النحويين في اسماء الافعال والصواب
انهما فعلا امر بدليل انهما دالان على الطلب وتلحقهما ياء المخاطبة تقول هاتي وتعالي
واعلم ان آخر هات مكسور ابدا الا اذا كان لجماعة المذكرين فانه يضم تقول هاتوا

وهاتي يا هند وهاتيا يا هندان او يا هندان وهاتين يا هندات كل ذلك بكسر التا
تقول هاتوا يا قوم بضمها قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم والاخر مفتوح في جميع احوا
من غير استثنا تقول تعال يا زيد وتعالي يا هند وتعاليا يا زيدان وتعالوا يا زيدون
وتعالين يا هندات كل ذلك بالفتح قال الله تعالى فتعالين امتعكن ومن ثم لحنوا من قال تعالي
اقاسمك الهموم تعالي بكسر اللام ولما فرغت من ذكر علامات الاسم وحكمه وبيان ما اختلف فيه
منه ثلثت بذكر المضارع فذكرت ان علامته ان يصح دخول لم عليه نحو لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد وذكرت انه لا بد ان يكون اوله حرف من حروف نايت وهو النون والالف
والياء والتاء نحو نقوم واقوم ويقوم وتقوم وتسمى هذه الاربعة حروف المضارعة واتماد
هذه الاحرف فانما نسبتها الى الكلم التي بعدها لا لاعرف بها الفعل المضارع لانا وجدناها
تدخل على اول الفعل الماضي نحو اكرمت زيدا وتعلمت المسئلة ونرجست الدوا اذا جعلت
فيه نرجسا ويرنات الشيب اذا خضبته باليرنا وهو الحنا انما العمدة في تعريف المضارع
دخول لم عليه ولما فرغت من ذكر علامته شرعت في ذكر حكمه فذكرت ان له حكمين حكم
باعتبار اوله وحكم باعتبار اخره فاما حكمه باعتبار اوله فانه يضم تارة ويفتح اخرى
فيضم ان كان الماضي اربعة احرف سوا كانت كلها اصولا نحو دحرج يدحرج او كان
بعضها اصلا وبعضها زايدا نحو اكرم يكرم فان الهمزة فيه زايدة لان اصله كرم ويفتح
ان كان الماضي اقل منها او اكثر منها فالاول نحو ضرب يضرب وذهب يذهب
وقعد يقعد والثاني نحو انطلق ينطلق واستخرج يستخرج واما حكمه باعتبار
اخره فانه تارة يبنى على السكون وتارة يبنى على الفتح وتارة يعرب وذلك في ثلث حالات
لاخره كالاخر الماضي ثلث حالات الحالة الاولى بناؤه على السكون
فشرط ان يتصل به نون الاناث نحو النسوة يقمن والوالدات يرضعن والمطلقات
يتربصن ومنه الا ان يعفون فالواو اصلية وهي لام الفعل ويعفو فعل مبني على

السكون

٦

السكون لاتصاله بالنون والنون فاعل ضمير عايد على المطلقات ووزنه يفعلن
وليس هذا كيعفون في قولك الرجال يعفون لان تلك الواو ضمير الجماعة المذكرين
كالواو في قولك يقومون وواو الفعل حذفت والنون علامة الرفع ووزنه
يفعون ولهذا تبقى مع الناصب تقول الرجال لن يعفوا كما تقول الرجال لن يقوموا وسيأتي
شرح ذلك فاما بناوه على الفتح فشرط ان يباشره نون التوكيد لفظا وتقديرا
نحو كلا لينبذن واحترزت بذكر المباشرة من نحو قوله تعالى ولا تتبعان سبيل الذين
لا يعلمون ولتبلون في اموالكم فاما ترين من البشر احدا فان الالف في الاول والواو
في الثاني والياء في الثالث فاصل بين الفعل والنون فهو معرب لا مبني وكذلك لو كان
بينهما فاصل مقدر كقوله تعالى ولا يصدنك عن ايات الله
نون الرفع حذفت تخفيفا لتوالي الامثال ثم التقى الساكنان لان اصله قبل دخول
الجازم يصدونك فلما دخل الجازم وهو لا الناهية حذفت النون فالتقى الساكنان
الواو والنون فحذفت الواو لاعتلالها ووجود دليل يدل عليها وهو الضمة في
الفعل معربا وان كانت النون مباشرة للفعل لفظا لكنه منفصل منه تقديرا
اشرنا الى ذلك مثلا واما اعرابه فيما عدا هذين الموضعين نحو يقوم زيد ولن
يقوم ولم يقم فاما الحرف فيعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم
ولا من علامات الفعل نحو هل وبل وليس منها ان تقابل المعنيين هذا الا بطل
في اللامع لما فرغت من القول في الاسم شرعت في ذكر الحرف فذكرت انه
يعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولا من علامات الفعل نحو هل وبل
فانها لا تقبل شيئا من علامات الاسما ولا من علامات الافعال فانتفى ان يكونا
اسمين وان يكونا فعلين فتعين ان يكونا حرفين اذ ليس لنا الا ثلثة اقسام فقد
انتفى اثنان منها بقي الثالث ولهذا كان من الحروف ما اختلف فيه هل هو حرف او اسم

ما فعلت في الفعل الماضي وفعل الأمر وهو أن تقول إذ ما ومهما وما المصدرية ولما
الرابطة أما إذ ما فاختلف فيها سيبويه وغيره فقال سيبويه إنها حرف بمنزلة
إن الشرطية فإذا قلت إذ ما تقم أقم فمعناه إن تقم أقم وقال المبرد وابن السراج والفارسي
إنها ظرف زمان وإن المعنى في المثال متى تقم أقم واحتجوا بأنها قبل دخول ما كانت اسما والأصل
عدم التغيير وأجيب بأن التغيير تحقق قطعا بدليل أنها كانت للماضي فصارت للمستقبل
فدل على أنها نزع منها ذلك المعنى البتة وفي هذا الجواب نظر لا يحتمله هذا المختصر وأما
مهما فذهب الجمهور إلى أنها اسم بدليل قوله تعالى مهما تأتنا به من آية فالهاء في به عائدة
عليها والضمير لا يعود إلا على الأسماء وزعم السهيلي وابن يسعون أنها حرف واستدلا
على ذلك بقول زهير ومهما تكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم
وتقرير الدليل أنها أي إن خليقة اسم تكن ومن زائدة فتعين خلو الفعل من ضمير
فيكون مهما لا موضع لها من الإعراب إذ لا يليق بها هنا إذ لو كان لها محل من الإعراب لكان
إلا مبتدأ والابتداء بها هنا متعذر لعدم رابطة الجملة الواقعة خبرا لها وإذا ثبت
أنها لا موضع لها من الإعراب تعين كونها حرفا والتحقيق أن اسم تكن مستتر ومن
خليقة تفسير له كما أن به من آية تفسير له في قوله تعالى مهما تأتنا به من آية ومهما مبتدأ والجملة
خبرها وأما ما المصدرية فهي التي تسبك مع ما بعدها بمصدر كقوله تعالى عزيز عليه
ما عنتم أي عنتكم قال الشاعر يسر المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا
أي يسر المرء ذهاب الليالي فقد اختلف فيها فذهب سيبويه إلى أنها حرف بمنزلة
المصدرية وذهب الأخفش وابن السراج إلى أنها اسم بمنزلة الذي واقع على ما لا يعقل
وهو الحدث والمعنى عندهما الذي عنتموه أي العنت الذي عنتموه ويسر المرء
الذي يذهبه الليالي أي الذهاب الذي تذهبه الليالي وهذا القول لأنه يستدعي تجشم ما قدر وما قدره
ولو صح ما ذكره لجاز ذلك لأن الأصل في العائد أن يكون مذكورا والحذف خلافه ولما

لما فإنها في العربية على ثلاثة أقسام النافية فهي بمنزلة لم نحو لما يقض ما أمره أي لم يقض
الثاني إيجابية بمنزلة إلا نحو قولك عزمت عليك لما فعلت كذا أي إلا فعلت كذا أي
أطلب منك إلا فعلك كذا وهي في هذين القسمين حرف بالاتفاق والثالث أن تكون
رابطة لوجود شيء بوجود غيره نحو لما جاءني زيد أكرمته فإنها ربطت وجود الإكرام
بوجود المجيء واختلف في هذه فقال سيبويه إنها حرف وجود لوجود وقال
الفارسي وجماعة إنها ظرف بمعنى حين ورد بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت
ما دلهم على موته إلا دابة الأرض وذلك لأنها لو كانت ظرفا لاحتاجت إلى عامل في
محلها النصب وذلك العامل إما قضينا أو دلهم إذ ليس معنى سواهما فكون العامل
قضينا مردود بأن القائلين بأنها اسم يزعمون أنها مضافة إلى ما يليها والمضاف إليه
لا يعمل في المضاف وكون العامل دلهم مردود بأن ما النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها
وإذا بطل أن يكون لها هنا عامل تعين أنه لا موضع لها من الإعراب وذلك
يقتضي الحرفية ص وجميع الحروف مبنية ش لما فرغت من ذكر علامات الحروف
وبيان ما اختلف فيه منه ذكرت حكمه وأنه مبني لا حظ لشيء من كلماته في الإعراب
ص والكلام لفظ مفيد ش لما انتهى القول في الكلمة وأقسامها الثلاثة
شرعت في تفسير الكلام فذكرت أنه عبارة عن اللفظ المفيد ونعني باللفظ الصوت
المشتمل على بعض الحروف تحقيقا أو ما هو في قوة ذلك فالأول نحو زيد وعمرو والثاني
كالضمير المستتر في نحو اضرب إذ هو في قوة قولك اضرب أنت ونعني بالمفيد ما يصح
الاكتفاء به فنحو قام زيد كلام لأنه لفظ مفيد يصح الاكتفاء به ونحو غلام زيد ليس بكلام لأنه
لفظ لا يصح الاكتفاء به وإذا كتبت زيد قائم مثلا فليس بكلام لأنه وإن أفاد إلا
أنه ليس بلفظ وكذا الإشارة للواحد بالقيام أو القعود فليس بكلام لأنه ليس
بلفظ ص وأقل ائتلافه من اسمين كزيد قائم أو من فعل واسم كقام زيد ش

صور تأليف الكلام ست وذلك لأنه إما أن يتألف من اسمين أو من فعل واسم
أو من جملتين أو من فعل واسمين أو من فعل وثلاثة أسماء أو من فعل وأربعة أسماء
أما ائتلافه من اسمين فله أربع صور أحدها أن يكونا مبتدأ وخبرا نحو زيد قائم
الثاني أن يكونا مبتدأ وفاعلا سد مسد الخبر نحو أقائم الزيدان وإنما جاز ذلك لأنه
في قوة قولك أيقوم الزيدان وذلك كلام تام لا حاجة له إلى شيء فكذا هذا الثالثة
أن يكونا مبتدأ ونائبا عن فاعل سادا مسد الخبر نحو أمضروب الزيدان لأنه في قوة
أيضرب الزيدان الرابع أن يكونا اسم فعل وفاعله نحو هيهات العقيق فهيهات اسم فعل
وهو بمعنى بعد والعقيق فاعل له وأما ائتلافه من فعل واسم فله صورتان أحدهما أن
يكون الاسم فاعلا نحو قام زيد والثانية أن يكون الاسم نائبا عن الفاعل نحو ضرب زيد وأما ائتلافه من جملتين فله صورتان أيضا
أحدهما جملتا الشرط والجزاء نحو إن قام زيد قمت والثانية جملة القسم وجوابه نحو أحلف
بالله لزيد قائم وأما ائتلافه من فعل واسمين نحو كان زيد قائما وأما ائتلافه من فعل
وثلاثة أسماء نحو علمت زيدا فاضلا وأما ائتلافه من فعل وأربعة أسماء فنحو أعلمت
زيدا عمرا فاضلا فهذه صور التأليف وأقل ائتلافه من اسمين أو من فعل واسم كما
ذكره شيخنا حيث بين أن ذلك هو أقل ما يتألف منه الكلام فهو مراد النحويين
وعبارة بعضهم توهم أنه لا يكون إلا من اسمين أو من فعل واسم فتأمل ص أنواع
الإعراب أربعة رفع ونصب في اسم وفعل نحو زيد يقوم وإن زيدا لن يقوم وخفض في اسم
نحو بزيد وجزم في فعل نحو لم يقم فيرفع بضمة وينصب بفتحة ويجر بكسرة ويجزم بحذف
حركة وما سواه خارج عن أصله ش الإعراب تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل
في أواخر الكلمة فالظاهر كالذي في آخر زيد في نحو قولك جاءني زيد ورأيت زيدا ومررت
بزيد والمقدر كالذي في آخر الفتى نحو جاءني الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى
فإنه تقدر في الألف الضمة في الأول والفتحة في الثاني والكسرة في الثالث لتعذر

الحركة بينها وذلك المقدر هو الإعراب والإعراب ينقسم أربعة أنواع الرفع والنصب
والجر والجزم وهذه الأنواع الأربعة تنقسم إلى ثلاثة أقسام قسم يشترك فيه الأسماء
والأفعال وهو الرفع والنصب تقول زيد يقوم وإن زيدا لن يقوم وقسم يختص
بالأسماء وهو الجر تقول مررت بزيد وقسم يختص بالأفعال وهو الجزم تقول
لم يقم ولهذه الأنواع الأربعة علامات تدل عليها وهي ضربان علامات أصول
وعلامات فروع فالعلامات الأصول أربعة الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للخفض
والجزم وحذف الحركة للجزم وقد مثلت بها كلها والعلامات الفروع منحصرة في سبعة
أبواب خمسة في الأسماء واثنان في الأفعال وسنذكر هذه الأبواب منفصلة بابا
بابا ص الأول الأسماء الستة وهي أبوه وأخوه وحموه وهنوه وفوه وذو مال
فإنها ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء ش هذا الباب الأول مما خرج عن الأصل
وهو باب الأسماء الستة المعتلة المضافة وهي أبوه وأخوه وحموه وهنوه وفوه
وذو مال فإنها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة وتجر بالياء
نيابة عن الكسرة تقول جاءني أبوه ورأيت أباه ومررت بأبيه وكذا القول في الباقي
ويشترط في إعراب هذه الأسماء بالحروف المذكورة ثلاثة أمور أحدها أن تكون مفردة
فلو كانت مثناة أعربت بالألف رفعا وبالياء نصبا وجرا كالمثنى بجعل تثنية تقول
جاءني أبواه ورأيت أبويه ومررت بأبويه وإن كانت مجموعة جمع تكسير أعربت بالحركات
على الأصل كقولك جاءني آباؤك ورأيت آباءك ومررت بآبائك وإن كانت مجموعة
جمع تصحيح أعربت بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا تقول جاءني أبون ورأيت
أبين ومررت بأبين ولم يجمع منها هذا الجمع إلا الأب والأخ والحم والثاني أن
تكون مكبرة فلو صغرت أعربت بالحركات تقول جاءني أبيك ورأيت أبيك ومررت
بأبيك الثالث أن تكون مضافة فلو كانت غير مضافة فمعربة بالحركات نحو أبوكم

اعربتا بقي بالحركات نحو هذا ابٌ ورايت ابًا ومررت بابٍ فعلم ان الشرط الاخير شرط
وهو ان يكون المضاف الى غير ياء المتكلم فان كان الى ياء المتكلم اعربتا بالحركات
لكنها تكون مقدرة تقول هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي فيكون اخرها مكسورا
في الاحوال الثلاث والحركات مقدرة فيها كما تقدر في جميع الاسماء المضافة الى الياء
نحو ابني وغلامي واستغنيت عن اشتراط هذه الشروط بكوني لفظت بها مفردة
مكبرة مضافة لغير ياء المتكلم وانما قلت حموها فاضفت الحم الى ضمير المؤنث
لانبه ان الحم اقارب زوج المرأة كابيه وعمه وابن عمه على انه ربما اطلق على اقارب
الزوجة والهن قيل اسم يكنى به عن اسماء الاجناس كرجل وفرس وغير ذلك وقيل
عما يستقبح التصريح به وقيل عن الفرج خاصة ص والافصح استعمال الهن
كغد ش ان استعمل غير مضاف كان بالاجماع منقوصا اي محذوف اللام معربا بالحركات
كيد واخوانه تقول هذا هنٌ ورايت هنًا ومررت بهنٍ كما تقول يجيئني غدٌ
ورايت غدًا واعتكف في غدٍ وان استعمل مضافا فجمهور العرب يستعمله كذلك فتقول
هذا هنك ورايت هنك ومررت بهنك كما يفعلون في غد وبعضهم يجريه
مجرى اب واخ فيعربه بالحروف الثلاثة فتقول هذا هنوك ورايت هناك
ومررت بهنيك وهي لغة قليلة ذكرها سيبويه ولم يطلع عليها الفراء والزجاجي فانكرا
على من عد هذه الاسماء ستة ص والمثنى كالزيدان والعمران فيرفع بالالف
وجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون فيرفع بالواو وينصبان ويجران بالياء
وكلا وكلتا مع المضمر كالمثنى وكذا اثنان واثنتان مطلقا وان ركبا واولو وعشرون
واخواته وعالمون واهلون ووابلون وارضون وسنون وبابه وبنون وعليون
وشبهه كالجمع ش الباب الثاني من الباب الثالث مما خرج عن الاصل وهو المثنى
كالزيدان والعمران وجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون اما المثنى فانه يرفع

بالالف نيابة عن الضمة ويجر وينصب بالياء نيابة عن الكسرة والفتحة تقول جاء الزيدان
ورايت الزيدين ومررت بالزيدين وحمل عليه في ذلك اربعة الفاظ لفظان بشرط
ولفظان بغير شرط فاللفظان اللذان بشرط كلا وكلتا وشرطهما ان يكونا مضافين
الى المضمر تقول جاءني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما فان كانا مضافين
الى الظاهر كانا بالالف على كل حال تقول جاءني كلا الرجلين ورايت كلا الرجلين ومررت
بكلا الرجلين فيكون اعرابهما بحركات مقدرة في الالف كما تقدر في الالف في المقصور
والعصا وكذا القول في كلتا تقول كلتاهما وكلتيهما وجاءتني كلتا الجنتين
بالالف في الاحوال كلها واللفظان اللذان بغير شرط اثنان واثنتان تقول جاءني
اثنان ورايت اثنين ومررت باثنين فتعربهما اعراب المثنى وان كانا غير مضافين
وكذا تعربهما اعرابه اذا كانا مضافين للضمير نحو اثناهما او للظاهر نحو اثنا زيد او كانا
مع العشرة نحو جاءني اثنا عشر ورايت اثني عشر ومررت باثني عشر واما جمع المذكر السالم
فانه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء تقول جاءني الزيدون ورايت الزيدين ومررت
بالزيدين وحملوا عليه في ذلك الفاظا منها اولو قال الله تعالى ولا يأتل اولو الفضل
منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى فاولو فاعل وعلامة رفعه الواو واولي مفعول
وعلامة نصبه الياء قال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب فهذا مجرور وعلامة
جره الياء ومنها عشرون واخواته الى التسعين تقول جاءني عشرون ورايت عشرين
ومررت بعشرين وكذا تقول في الباقي قال الله تعالى شغلتنا اموالنا واهلونا وقال
ما تطعمون اهليكم الى اهليهم ابدا فالاول مرفوع والثاني مفعول والثالث
مجرور ومنها وابلون وهو جمع وابل وهو المطر الغزير ومنها ارضون
بتحريك الراء ويجوز اسكانها في ضرورة الشعر كقول الشاعر لقد ضجت الارضون اذ قام
من بني همدان خطيب فوق اعواد منبر ومنها سنون وبابه وهو كل ثلاثي حذفت

ولا عوض عنها ها التانيث لان الاصل سنة اصلها سنو وسنه بدليل قولهم
في الجمع بالالف والتا سنوات او سنهات فلما حذفوا من المفرد اللام وهي الواو
والهاء عوضوا عنها تا التانيث فاذا في جمع التكسير ان يجعلوه على صورة جمع
المذكر السالم اعني مختوما بالواو والنون رفعا وبالياء والنون جرا ونصبا ليكون
ذلك جبرا لما فاته من حذف اللام وكذلك القول في نظائرها وهي عضة وعضون وعزة
وعزون وثبة وثبون وقلة وقلون ونحو ذلك قال الله تعالى الذين جعلوا القرآن
عضين عن اليمين وعن الشمال عزين ومما حمل على جمع المذكر السالم في الاعراب
بنونه وكذا عليون وما اشبهه مما سمي به من الجموع الذي اتى على الاصل جمع لمن يعقل
عوض لتا للمعنى وسمي به اهل الجنة واعرب بهذا الاعراب نظرا الى اصله قال الله تعالى كلا
ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون وفعل ذلك اذا سميت رجلا بزيدين
فتقول هذا زيدين بالياء ابدا وتثنيه زيدين ومررت بزيدين فتعربه كما كنت تعربه حين كان
جمعا ص وعلامة ما جمع بالالف والتاء من زينبات كهندات فيما سمي به منه ما فتنصب
بالكسر فنحو خلق الله السموات والارض واصطفى البنات ش الباب الرابع ما خرج
عن الاصل ما جمع بالالف والتاء من ههنا كهندات وزينبات فانه ينصب بالكسرة
نيابة عن الفتحة تقول رايت الهندات والزينبات قال الله تعالى وخلق الله السموات
واصطفى البنات فاما في الرفع والجر فانه على الاصل تقول جاءتني الهندات ومررت
بالهندات فتجره بالكسرة ولا فرق بين ان يكون مسمى هذا الجمع مؤنثا بالمعنى
كهند وهندات او بالتا كطلحة وطلحات او بالتاء والمعنى جميعا كفاطمة وفاطمات
او بالالف المقصورة كحبلى وحبليات او الممدودة كصحراء وصحراوات او يكون مسمى
مذكرا كاصطبل واصطبلات وحمام وحمامات وكذلك لا فرق بين ان يكون
قد سلم فيه بناء واحده كضخمة وضخمات او تغير كسجدة وسجدات وحبلى وحبليات

وصحراء وصحراوات لان الاول تحرك وسطه والثاني قلبت الهمزة فيه واوا
قلبت همزته واوا ولسنا على صنو الاكثر هم جمع المؤنث السالم
الجمع بالالف والتا التاسع جمع المؤنث وجمع المذكر وما سلم فيه المفرد وما تغير
الا ان فيها التا بالزيادة لتخرج نحو بيت وابيات وميت واموات فان التاء فيهما اصلية
فينصبان بالفتحة على الاصل تقول سكنت ابياتا وحضرت امواتا قال الله تعالى وكنتم
امواتا فاحياكم وكذلك نحو قضاة وغزاة فان التاء وان كانت فيهما زائدة الا ان الالف
فيهما اصلية لانها منقلبة عن الاصل الذي هو قضية وغزوة لانهما من قضيت وغزوت
فلما تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا الفا فلذلك ينتصبان بالفتحة على
الاصل تقول رايت قضاة وغزاة ص وما لا ينصرف يجر بالفتحة نحو افضل منه الا
ان يضاف نحو بافضلكم او يدخله ال نحو بالافضل ش الباب الخامس مما خرج عن الاصل ما لا
ينصرف وهو ما فيه علتان من علل تسع او واحدة منها تقوم مقامهما فالاول
كفاطمة فان فيها التعريف والتانيث وهما علتان فرعيتان على التنكير والتذكير
والثاني نحو مساجد ومصابيح فان فيهما الجمع فرع على الواحد وصيغتها
منتهى الجموع ومعنى هذا ان مفاعل ومفاعيل وقفت الجموع عندهما
البهما فلا يجاوزنها فلا يجمعان مرة اخرى بخلاف غيرهما من الجموع فانه قد يجمع تقول
كلب واكلب كفلس وافلس ثم تقول اكلب واكالب فلا يجوز في اكالب ان يجمع
وكذا في اعراب جمع اعاريب فلا يجوز في اعاريب ان يجمع كما في اكلب على اكالب واصال
على اصائل فكان الجمع قد تكرر فيهما فنزلا لذلك منزلة جمعين وكذلك صحراء وحبلى
فان فيهما التانيث وهو فرع على التذكير وهو تانيث لازم فنزل لزومه منزلة تانيث ثان
اخر ولهذا الباب حكمان باني شرحهما انشاء الله تعالى احدهما انه يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة
مطلوحه على نفسه كما عكس ذلك في الباب السابق تقول مررت بفاطمة وبمساجد

ومصابيح وصحراء فتفتحها كما انك تفتح ابن فاطمة ومساجد ومصابيح وصحراء قال
الله تعالى واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وقال الله تعالى يعملون له ما يشاء من
محاريب وتماثيل واستثنى من ذلك المصنف نوعين احدهما ان يدخل عليه ال والثاني ان
يضاف فانه يجر فيهما بالكسرة على الاصل نحو قوله تعالى وانتم عاكفون في المساجد فالثاني
نحو في احسن تقويم وتمثيلي في الاصل بقولي بافضلكم اولى من تمثيل بعضهم بقوله
مررت بعثمانكم لان الاعلام لا تضاف حتى تنكر فاذا اضيف عثمان نكرة زال منه
احد السببين المانعين له من الصرف وهو العلمية فدخل في باب ما ينصرف فليس
الكلام فيه بخلاف افضل فان مانعه من الصرف الصفة ووزن الفعل وهما موجودان
فيه ان اضيف ام لم يضف وكذلك تمثيلي بالافضل اولى من تمثيل بعضهم بقوله كان
الوليد بن اليزيد مباركا لانه يحتمل ان يكون قد نقل عن الفعل ثم نكر ثم ادخل
عليه ال للتعريف فعلى هذا ليس فيه الا العدل الفعل خاصة ويحتمل ان يكون قد
علما عليه والثانية فيه كان ذكر من مثل مرص والامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان
وبالياء نحو وتفعلين ترفع بثبوت النون وتجزم وتنصب بحذفها نحو قوله تعالى
فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ش الباب السادس ما خرج عن الاصل الامثلة الخمسة
وهي كل فعل مضارع اتصل به الف الاثنين نحو يقومان للغائبين وتقومان
للحاضرين او واو الجمع نحو يقومون للغائبين وتقومون للحاضرين او ياء المخاطبة
نحو تقومين وحكم هذه الامثلة الخمسة انها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة
وتجزم وتنصب بحذفها نيابة عن السكون والفتحة تقول انتم تقومون ولم تقوموا ولن تقوموا
فلم تقوموا ... فالاول خلا عن الناصب والجازم وجعلت علامة الرفع ثبوت
النون وجزم الثاني بلم ونصب الثالث بلن وجعلت علامة الجزم والنصب
حذف النون ومنه فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فلم جازم وتفعلوا مجزوم والثاني

ناصبه ومنصوب وعلامة الجزم والنصب الحذف ص والفعل المعتل الآخر يجزم
بحذف آخره نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم ش هذا الباب السابع مما خرج عن الاصل
وهو الفعل المعتل الآخر نحو يغزو ويخشى ويرمي فانه يجزم بحذف آخره فكان
حذف الحرف عوضا عن حذف الحركة تقول لم يغز ولم يخش ولم يرم ص فصل تقدر جميع الحركات
في نحو غلامي والفتى ويسمى الثاني مقصورا والضمة والكسرة في نحو القاضي ويسمى
منقوصا والضمة والفتحة في نحو يخشى والضمة في نحو يدعو ويقضي وتظهر
الفتحة في نحو ان القاضي لن يقضي ولن يدعو ش علامات الاعراب على ضربين
ظاهرة وهي الاصل وقد تقدمت امثلتها ومقدرة وهذا الفصل معقود لذكرها
فالذي يقدر فيه الاعراب خمسة انواع احدها ما يقدر فيه الاعراب خمسة
انواع احدها ما يقدر فيه حركات الاعراب جميعها لكون الحرف الاخير منه لا يقبل
الحركة لذاته وذلك الاسم المقصور وهو الذي آخره الف لازمة نحو الفتى
تقول جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى فتقدر في الاول الضمة وفي الثاني
الفتحة وفي الثالث الكسرة وموجب هذا التقدير ان ذات الالف لا تقبل
الحركة الثاني ما يقدر فيه حركات الاعراب جميعها لكون الحرف الاخير منه لا يقبل
الحركة لا لذاته بل لاجل ما اتصل به وهو الاسم المضاف الى ياء المتكلم نحو
غلامي واخي وابني وذلك لان ياء المتكلم تستدعي انكسار ما قبلها بالمناسبة
فاشتغال آخر الاسم الذي قبلها بكسرة المناسبة منع ظهور حركات الاعراب
فيه الثالث ما تقدر فيه الضمة والكسرة فقط للاستثقال وهو الاسم المنقوص
ونعني به الاسم الذي آخره ياء مكسور ما قبلها كالقاضي والداعي والمرتجي فتقدر
فيه الضمة والفتحة للتعذر وهو الفعل المعتل بالالف كيخشى تقول
لن يخشى عمرو فتقدر في الاول الضمة وفي الثاني الفتحة لتعذر ظهور الحركة على

الخامس ما تقدر فيه الضمة فقط وهو الفعل المعتل بالواو نحو زيد يدعو
وبالياء نحو زيد يرمي فتقدر الضمة فيهما على الياء في الاسماء والافعال وعلى الواو والالف
كقولك ان القاضي لن يقضي ولن يدعو الداعي ثم نبهت على ان بعضهم
في النصب ايضا ص فصل يرفع المضارع خاليا من ناصب وجازم نحو
يقوم زيد ش اجمع النحويون على ان الفعل المضارع اذا تجرد من الناصب والجازم
كان مرفوعا كقولك يقوم زيد ويقعد عمرو وانما اختلفوا في تحقيق الرافع له ما هو
فقال الفراء واصحابه رافعه نفس تجرده عن الناصب والجازم وقال الكسائي
حرف المضارعة وقال ثعلب مضارعته للاسم وقال البصريون حلوله محل
الاسم قالوا ولهذا اذا دخل عليه ان ولن ولم امتنع رفعه لان الاسم لا يقع
بعدها فليس حينئذ حالا محل الاسم واصح الاقوال الاول وهو الذي يجري على السنة
المعربين يقولون مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ويفسد قول الكسائي
ان جزء الشيء لا يعمل فيه وقول ثعلب ان المضارعة انما اقتضت اعرابه من حيث
الجملة ثم يحتاج كل نوع من انواع الاعراب الى عامل يقتضيه ثم يلزم على المذهبين
ان يكون المضارع مرفوعا ابدا ولا قائل به ويرد قول البصريين ارتفاعه في نحو
هلا تقوم فانه لا يقع بعد حرف التحضيض ص وينصب بلن نحو لن نبرح
ش لما انقضى الكلام على الحالة التي يرفع فيها الفعل المضارع ثنيت بالكلام على
الحالة التي ينصب فيها وذلك اذا دخل عليه حرف من حروف اربعة وهي لن وكي واذن
وان وبدأت بالكلام على لن لانها ملازمة للنصب بخلاف البواقي وختمت بالكلام على
ان لطول الكلام عليها ولن حرف يفيد النفي في الاستقبال بالاتفاق ولا تقتضي
تأبيد النفي خلافا للزمخشري في انموذجه ولا تأكيده خلافا له في كشافه بل قولك لن اقوم
محتمل لان تريد بذلك انك لا تقوم ابدا وانك لا تقوم في بعض ازمنة المستقبل وهو

موافق لقولك لا اقوم في عدم افادة التأكيد والتأبيد ولا تقع لن للدعاء خلافا
لابن السراج ولا حجة فيما استدل به من قوله تعالى فلن اكون ظهيرا
للمجرمين مدعيا ان معناه فاجعلني لا اكون لامكان حملها على النفي المحض ويكون
ذلك معاهدة منه لله سبحانه ان لا يظاهر مجرما جزاء لتلك النعمة التي انعم بها عليه ولا
هي مركبة من لا وان فحذفت الهمزة تخفيفا والالف للساكنين خلافا للخليل ولا
لا ابدلت الالف نونا خلافا للفراء بل هي حرف برأسها كقول سيبويه ص وبكي
المصدرية نحو قوله تعالى لكيلا تأسوا ش الناصب الثاني كي وانما تكون ناصبة
اذا كانت مصدرية بمنزلة ان وانما تكون كذلك اذا دخلت عليها اللام لفظا كقوله
تعالى لكيلا تأسوا لكيلا يكون على المؤمنين حرج او تقديرا نحو جئتك كي تكرمني اذا قدرت
ان الاصل لكي فان لم تقدر اللام استغناء عنها بنيتها فانه لم تقدر اللام كانت
حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة على التعليل وكانت ان مضمرة بعدها اضمارا لازما
ص وباذن مصدرة وهو مستقبل متصل او منفصل بقسم نحو اذن اكرمك
واذن والله نرميهم بحرب ش الناصب الثالث اذن وهو حرف جواب وجزاء
عند سيبويه وقال الشلوبين هي كذلك في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر وقد تتمحض
للجواب فلا تكون ناصبة بدليل انه يقال احبك فتقول اذن اظنك صادقا
فما هنا وانما تكون ناصبة بثلاثة شروط الاول ان تكون مصدرة في صدر الكلام
فلو قلت زيد اذن اكرمه رفعت الثاني ان يكون الفعل بعدها مستقبلا
فلو حدثت بحديث فقلت اذن تصدق رفعت لان المراد به الحال الثالث
ان لا يفصل بينهما بفاصل غير القسم نحو اذن اكرمك واذن والله اكرمك
اذا ايتك قال الشاعر اذن والله نرميهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشيب
ولو قلت اذن يا زيد اكرمك قلنا اكرمك بالرفع وكذا اذا قلت اذن لا اكرمك

الشلوبين بفتح الشين المعجمة واللام وسكون الواو وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة التحتية بعده

واذا يوم الجمعة اكرمك كل فخلك بالرفع صح وبان المصدرية ظاهره نحو ان يغفر

ما لم يسبق بعلم نحو علم ان سيكون منكم مرضى او ان سبقه ظن فوجهان نحو

قوله تعم وحسبوا ان لا تكون فتنة ومضمرة جوازا بعد عاطف مسبوق

باسم خالص نحو قول الشاعر لبس عباءة وتقر عيني احب الى من لبس

الشفوف وبعد اللام نحو ليبين للناس الا في نحو لئلا يعلم لئلا يكون للناس

فتظهر لا غير وحتى نحو وما كان الله ليعذبهم فتضمر لا غير كاضمارها بعد حتى

ان كان مستقبلا نحو حتى يرجع الينا موسى وبعد او نحو لالزمنك او تقضيني

حقي ونحو كسرت نحو بها او يستقيما وبعد فاء السببية او واو المعية مسبوقتين

بنفي محض او طلب بالفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ويعلم الصابرين و

لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي لا تاكل السمك وتشرب اللبن الناصبة الرابع

ان وهي ام الباب وانما الخوف في الذكر لما قدمناه ولما كان لها في النصب عملت

ظاهرة ومضمرة بخلاف بقية النواصب فلا تعمل الا ظاهرة ومثال عملها

ظاهرة قوله تعم والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يريد الله ان يخفف عنكم وعند

ان بالمصدرية احترازا من المفسرة والزائدة فاما الاولى فهي الناصبة للمضارع عن المسرة

هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو كتبت اليه ان يفعل كذا

ان معنى اي والزائدة هي الواقعة بين القسم ولو نحو اقسم ان لو

بانيني ونيلا اكرمته واشترطنا ان لا تسبق المصدرية بعلم احترازا من نحو

الوجهين احترازا من المخففة من الثقيلة والحاصل ان لان المصدرية باعتبار

ما قبلها ثلاث حالات احدها ان يتقدم عليها ما يدل على العلم فهذه مخففة

من الثقيلة لا غير ويجب فيما بعدها امران احدهما رفعه والثاني فصله منها بحرف

من حروف اربعة وهي حرف التنفيس حرف النفي وقد ولو فالاول نحو علم

ان سيكون والثاني نحو افلا يرون الا يرجع اليهم قولا والثالث نحو علمت ان قد يقوم

زيد والرابع نحو ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا فكلمة ان في هذه المثلاث فيه افلم ييأس الله

امنوا ومعناه كما قال المفسرون افلم يعلم وهي لغة النخع وهو ازن قال سحيم اقول

لهم بالشعب اذ ياسرونني الم تيأسوا اني ابن فارس زهدم اي الم تعلموا وتؤيده

قراءة ابن عباس افلم يتبين وعن الفراء انكار يئس بمعنى يعلم وهو ضعيف

الثانية ان يتقدم عليها ظن فيجوز ان تكون مخففة من الثقيلة فيكون حكمها ما ذكر

ويجوز ان تكون ناصبة وهو الارجح في القياس والاكثر في كلامهم ولهذا اجمعوا

في الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرئ بالوجهين

والثالثة ان لا يسبقها علم ولا ظن فيتعين كونها ناصبة كقوله تعم والذي اطمع ان يغفر لي

خطيئتي واما اعمالها مضمرة فعلى ضربين لان اضمارها اما جائز واما واجب فالواجب

مسائل احدها ان تقع بعد عاطف مسبوق باسم خالص من التقدير بالفعل كقوله تعم

وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل في قراءة من نصب

يرسل بتقدير ان وذلك باضمار ان والتقدير او ان يرسل فان الفعل معطوف على وحيا

وليس الا وحيا اليس في تقدير الفعل ولو اظهر ان في الكلام لجاز ومن قول الشاعر

للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف بتقدير للبس عباءة وان تقر عيني

الثانية ان تقع بعد لام الجر سواء كانت للتعليل كقوله تعم وانزلنا عليك الذكر لتبين

للناس وقوله تعم انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر

كقوله تعم فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فاللام هنا للسبب للتعليل لانهم

لم يلتقطوه لذلك وانما التقطوه ليكون لهم قرة عين فكانت عاقبته ان صار لهم عدوا

وحزنا كقوله انما نملي لهم ليزدادوا اثما ليذهب عنكم الرجس فالفعل في هذه المواضع منصوب

بان مضمرة جوازا ولو اظهرت في الكلام لجاز تكتب بعد كي الجارة ولو كان الفعل

فحينئذ يكون كذلك

الذي دخلت عليه اللام مقرونًا بلا وجب اظهار ان بعد اللام سوا كانت لا نافية

كالتي في قوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة او زائدة كالتي في قوله تعالى لئلا

يعلم اهل الكتاب اي ليعلم اهل الكتاب ولو كانت اللام مسبوقة بكون ماض

منفي وجب اضمار ان سوا كان المنفي في اللفظ والمعنى نحو وما كان الله ليعذبهم

وانت فيهم او في المعنى فقط كقوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام

لام الجحود ويتلخص ان لان بعد اللام ثلث حالات وجوب الاضمار وذلك بعد

لام الجحود ووجوب الاظهار وذلك اذا قرن الفعل بلا وجواز الامرين

وذلك فيما بقي قال الله تعالى وامرنا لنسلم لرب العالمين وقال تعالى وامرت لان

اكون ولما ذكرت انما تضمر وجوبًا بعد لام الجحود استطردت فذكرت بقية المسائل

التي يجب فيها اضمار ان وهي اربع احدها بعد حتى واعلم ان للفعل بعد حتى حالتين

النصب والرفع فاما النصب فشرطه كون الفعل مستقبلًا اما بالنسبة الى ما قبلها سوا

مستقبل بالنسبة الى زمن التكلم ام لا فالاول كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين

حتى يرجع الينا موسى فان رجوع موسى مستقبل بالنسبة الى الامرين جميعًا

والثاني كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول فان قول الرسول وان كان ماضيًا

بالنسبة الى زمن الاخبار الا انه مستقبل بالنسبة الى الزلزال ولحتى التي ينتصب الفعل

بعدها معنيان فتارة تكون بمعنى كي الجارة وذلك اذا كان ما قبلها علة لما بعدها

نحو اسلم حتى تدخل الجنة وتارة تكون بمعنى الى وذلك اذا كان ما بعدها

غاية لما قبلها كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وكقولك لاسيرن حتى

تطلع الشمس وقد تصلح للمعنيين معًا كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر

الله يحتمل ان يكون المعنى كي تفيء او الى ان تفيء والنصب في هذه المواضع ونحوها بان

مضمرة بعد حتى لا بحتى نفسها خلافًا للكوفيين لانها قد عملت في الاسما الجر كقوله

١٤

تعالى حتى مطلع الفجر حتى حين فلو عملت في الافعال النصب لزم ان يكون لنا

واحدة يعمل تارة في الاسما وتارة في الافعال وهذا لا نظير له في العربية واما رفع

الفعل بعدها فله ثلث شروط الاول كونه مسببًا عما قبلها ولهذا امتنع الرفع

في نحو ما سرت حتى ادخل البلد لان انتفا السير لا يكون سببًا للدخول وفي نحو

سرت حتى تطلع الشمس لان السير لا يكون سببًا لطلوعها الثاني ان يكون

زمن الفعل الحال لا الاستقبال على العكس من شرط النصب الا ان الحال تارة

يكون تحقيقًا وتارة يكون تقديرًا فالاول كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت

ذلك وانت في حالة الدخول والثاني كالمثال المذكور اذا كان السير والدخول

قد مضيا ولكنك اردت حكاية الحال وعلى هذا جاء الرفع في قوله تعالى وزلزلوا

حتى يقول الرسول لان الزلزال والقول قد مضيا الثالث ان يكون ما قبلها تامًا

ولهذا امتنع الرفع في نحو كان سيري حتى ادخلها ان حملت كان على النقصان

دون التمام المسئلة الثانية بعد او التي بمعنى الى او الا فالاول كقولك

لالزمنك او تقضيني حقي اي الى ان تقضيني حقي وقال الشاعر لاستسهلن الصعب

او ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابر والثاني كقولك لاقتلن الكافر

او يسلم اي الا ان يسلم وقال الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت

كعوبها او تستقيما اي الا ان تستقيم فلا الكسر كعوبها ولا يصح هنا معنى

الى لان الاستقامة لا يكون غاية للكسر المسئلة الثالثة بعد فاء السببية

اذا كانت مسبوقة بنفي محض او طلب بالفعل فالنفي كقوله تعالى لا يقضى عليهم

فيموتوا وقولك ما تاتينا فتحدثنا واشترطنا كونه محضًا احترازًا من نحو ما تزال

تاتينا فتحدثنا وما تاتينا الا فتحدثنا فان معناهما الاثبات فلذلك وجب فيهما

الرفع اما الاولى فلان زال للنفي وقد دخل عليها النفي ونفي النفي اثبات واما الثانية

فلا ينتقض النفي بالا واما الطلب فانه يشمل الامر كقول الشاعر يا ناق سيري
عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي نحو لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي
والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز
فوزا عظيما والترجي كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع في قراءة
بعض السبعة بنصب اطلع والدعاء كقوله رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير
سنن والاستفهام كقوله هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح
للجسد والعرض كقوله شعر يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن
سمعا واشترطت في الطلب ان يكون بالفعل احترازا من نحو قولك نزال فنكرمك
وصه فنحدثك بالنصب في جواب اسم الفعل فانه لا يجوز خلافا للكسائي في اجازة ذلك
مطلقا ولابن جني وابن عصفور في اجازته بعد نزال ودراك ونحوهما مما فيه لفظ
الفعل دون صه ومه ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون حروفه وقد صرحت بهذه
المسئلة في المقدمة في باب اسم الفعل المسئلة الرابعة بعد واو المعية اذا كانت
مسبوقة بما قدمنا ذكره مثال ذلك قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة
وابن عامر وحفص وقال الشاعر الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة
والاخاء وقال الاخر لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
وتقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن فتنصب تشرب ان قصدت النهي عن الجمع
بينهما وتجزم ان قصدت النهي عن كل واحد منهما اي لا تاكل السمك ولا تشرب اللبن
وترفع اذا نهيت عن الاول وابحت الثاني اي لا تاكل السمك ولك شرب اللبن صح
فان سقطت الفاء بعد الطلب وقصد الجزاء جزم نحو قوله تعالى قل تعالوا وشرط الجزم بعد النهي
صحة حلول ان لا محله نحو لا تدن من الاسد تسلم بخلاف ياكلك ويجزم ايضا بلم نحو لم

يلد

لم يلد ولم يولد ولما نحو لما يقض ما امره واللام الطلبية نحو لينفق ليقض لا تشرك
لا تؤاخذنا ويجزم فعلين ان ومن وما ومهما واي ومتى وايان واين وانى
وحيثما نحو ان يشا يذهبكم من يعمل سوءا يجز به ما ننسخ من اية او ننسها نات ويسمى
الاول شرطا والثاني جوابا وجزاء واذا لم يصلح الجواب لمباشرة الاداة اقترن بالفا
نحو وان يمسسك الله بخير فهو على كل شيء قدير او باذا الفجائية نحو وان تصبهم سيئة
بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون ش لما انقضى الكلام على ما ينصب المضارع شرعت
في الكلام على ما يجزمه وقسمت الجازم ضربين جازم لفعل واحد وجازم لفعلين
فالجازم لفعل واحد خمسة اشياء احدها الطلب ومثلناه بانا نقدم
لنا لفظا دالا على امر او نهي او استفهام او غير ذلك من انواع الطلب وجاء
بعده فعل مضارع مجرد عن الفاء قصد به الجزاء فانه يكون مجزوما بذلك
الطلب لما فيه من معنى الشرط ونعني بقصد الجزاء انك تقدره مسببا عن
ذلك المتقدم كما ان جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط كقوله تعالى قل تعالوا
اتل فتقدم الطلب وهو تعالوا وتاخر المضارع المجرد من الفاء وهو اتل وقصد
به الجزاء اذ المعنى تعالوا فان تاتوني اتل عليكم فالتلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم
فلذلك جزم وعلامة جزمه حذف اخره وقال الشاعر قفا نبك من ذكرى حبيب و منزل
وتقول ائتني اكرمك وهل تاتيني احدثك ولا تكفر تدخل الجنة ولو كان المتقدم
منفيا او خبرا مثبتا لم يجز جزم الفعل بعده فالاول نحو ما تاتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا
ولا يجوز ذلك جزمه وقد غلط في ذلك صاحب الجمل والثاني نحو انت تاتينا تحدثنا
برفع تحدثنا وجوبا باتفاق النحويين واما قول العرب اتقى الله امرؤ وفعل خيرا
يثب عليه بالجزم فوجهه ان اتقى الله وفعل وان كانا فعلين ماضيين ظاهرهما
الخبر الا ان المراد بهما الطلب والمعنى ليتق الله امرؤ وليفعل خيرا وكذلك قولهم

قوله لمباشرة الاداة صلة ليصلح والاداة ... الى المفعول او الفاعل ١٢

قوله من انواع الطلب التمني والعرض والدعاء والترجي والتحضيض ١٢

الى اخر البيت

لان تقديره ان لم تاتنا تحدثنا اذا كان مجزوما وذلك محال ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم الله تعالى

هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون
في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم
جزم يغفر لانه جواب لقوله تؤمنون وتجاهدون لكونه في معنى امنوا
وجاهدوا وليس جوابا للاستفهام لان غفران الذنوب لا يتسبب عن نفس
الدلالة بل عن الايمان والجهاد ولو لم يقصد الفعل الواقع بعد الطلب الجزاء امتنع
جزمه كقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم فتطهرهم مرفوع باتفاق القراء
وان كان مسبوقا بالطلب وهو خذ لكونه ليس مقصودا به ان تاخذ منهم
صدقة تطهرهم وانما ان تاخذ منهم صدقة مطهرة فتطهرهم صفة لصدقة ولو قرئ بالجزم
على معنى الجزاء لم يمتنع والقياس كان قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني بالرفع على جعل
يرثني صفة لوليا وبالجزم على جعله جزاء الامر وهذا الجزاء في قولك ائتني برجل يحب الله
ورسوله فانه لا يجوز تقدير الجزاء لانه ليس بان محبة الرجل لله ولرسوله مسببة
عن الاتيان كما في قولك ائتني اكرمك لان الاكرام مسبب عن الاتيان وانما
ائتني برجل موصوف بهذه الصفة واعلم انه لا يجوز الجزم في جواب النهي
الا بشرط ان يصح تقدير الشرط في موضعه بدخول لا النافية مع صحة المعنى نحو
قولك لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد تسلم فانه لو قلت في موضعهما ان لا تكفر
تدخل الجنة وان لا تدن من الاسد تسلم صح بخلاف لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد
ياكلك فانه يمتنع لانه لا يصح ان يقال ان لا تكفر تدخل النار وان لا تدن من الاسد ياكلك ولهذا
اجمع السبعة على الرفع في قوله تعالى ولا تمنن تستكثر لانه لا يصح ان يقال ان لا تمنن
تستكثر فهذا ليس بجواب وانما هو في موضع نصب على الحال من الضمير في تمنن كانه قيل
ولا تمنن مستكثرا ومعنى الاية الذي يعطي شيئا وهو يطمع
ان يتعوض من الموهوب له اكثر من الموهوب [illegible] فقد تقدم [illegible] الحسن البصري

تستكثر

١٤

تستكثر بالجزم وفيه يحتمل ثلاثة اوجه احدها ان يكون بدلا من تمنن كانه قيل لا
اي لا تستكثر ما تعطيه كثيرا والثاني ان يكون قدر الوقف عليه لكونه راس اية
فسكنه لاجل الوقف ثم وصله بنية الوقف والثالث ان يكون سكنه لينا
[illegible] فهي بانه تخفيف فطرد فاجري والثاني ما يجزم فعلا واحدا وهي حرف
نفي للمضارع وتقلبه ماضيا كقولك لم يقعد وقوله تعالى لم يلد ولم يولد والثاني
لما وهي اختها كقوله تعالى كلا لما يقض ما امره بل لما يذوقوا عذاب وتشاركها في
امور وهي الحرفية والاختصاص بالمضارع وجزمه وقلبه معناه الى الماضي
وتنفرد لما عنها باربعة امور [illegible]
[illegible] الى الماضي [illegible] احدها ان المنفي بها
لا يتصل الى نفي الحال والمنفي بلم فانه قد يكون مستمرا مثل لم يلد
ولم يولد وقد يكون منقطعا مثل هل اتى على الانسان حين من الدهر
لم يكن شيئا مذكورا لان المعنى انه كان بعد ذلك شيئا مذكورا ولهذا امتنع
ان تقول لما يقم ثم قام للتناقض وجاز لم يقم ثم قام والثاني ان لما
لا توجد كثيرا [illegible] بل لما يذوقوا عذاب اي الى الان
ما ذاقوه [illegible] ذكر هذا المعنى الزمخشري
والاستعمال [illegible] الثالث ان الفعل يجوز حذفه بعد لما تقول هل
دخلت البلد فتقول [illegible] ولا يجوز [illegible] الرابع
انها لا تقترن بحرف الشرط بخلاف لم تقول ان لم تقم [illegible]
الجازم الرابع اللام الطلبية وهي الدالة على الامر نحو لينفق ذو سعة من سعته
او الدعاء نحو ليقض علينا ربك الجازم الخامس لا الطلبية وهي الدالة على النهي
نحو لا تشرك بالله او الدعاء نحو لا تؤاخذنا [illegible] هذه خلاصة القول فيما يجزم فعلا واحدا

واما ما يجزم فعلين فهو احدى عشرة لفظة وهي ان نحو ان يشا يذهبكم واين نحو اين
ما تكونوا يدرككم الموت واى نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومن نحو من يعمل
سوءا يجز به وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما كقول امرئ القيس اغرك مني
ان حبك قاتلي وانك مهما تامري القلب يفعل ومتى كقول الشاعر انا ابن جلا وطلاع
الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني واذما كقوله اذ ما تعطلها الريح تنزل صيبتا
كفعله وحيثما كقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان وايان كقوله وايانما
تات ما تات امرء ... من اباه تامن اتيانا وانى كقوله فاصبحت انى تاتها تستجير بها تجد حطبا
جزلا ونارا تاججا فهذه الادوات التي تجزم فعلين ويسمى الاول منهما شرطا ويسمى
الثاني جوابا وجزاء واذا لم يصلح الجملة الواقعة جوابا لان تقع بعد اداة الشرط
وجب اقترانها بالفاء وذلك اذا كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها طلبي او
ماضي ... بلن او ... او بقد او مقرونة بحرف تنفيس نحو قوله وان يمسسك الله بضر
فهو على كل شيء قدير قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ... انا اقل
منك مالا وولدا فعسى ربي ... وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وما افاء الله على
رسوله منهم ... فمن ... اخ له من قبل ومن
يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما ويجوز في الجملة الاسمية
ان تقرن باذا الفجائية كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
وانما اقيد في الاصل اذا الفجائية بالجملة الاسمية لانها لا تدخل الا عليها فاعلم
تلك معنى الاسم ... فصل الاسم ... نكرة وهو ما شاع في جنس موجود
كرجل او مقدر كشمس ومعرفة وهي ستة اولها المضمر وهو ما دل على متكلم او
مخاطب او غائب وهو اما مستتر كالمقدر وجوبا في نحو اقوم ونقوم وتقوم وجوازا في نحو
زيد يقوم او بارز وهو اما متصل كالتاء في قمت والكاف في اكرمك والهاء في غلامه او منفصل كا

نون مضارعها المجزوم وصلا ان لحقها ساكن فلا ضمير نصب متصل به
ش تختص كان بامور منها مجيئها نائبة وقد تقدم ومنها جواز حذف
اخرها وذلك بخمسة شروط وهي ان تكون بلفظ المضارع وان تكون
مجزومة وان لا تكون موقوفا عليها ولا متصلة بضمير نصب ولا بساكن
فذلك كقوله تعالى ولم اك بغيا اصله اكون فحذفت الضمة للجازم والواو
للساكنين والنون للتخفيف فهذا الحذف جائز والحذفان الاول
واجبان والمجوز الحذف في نحو لم يكن الذين كفروا لاجل اتصال الساكن
بها فهي مكسورة للحجلة فهي متعاصية على الحذف لقوتها بالحركة ولا في
لم يكن فلن يتسلط عليه لاتصال الضمير المنصوب بها لان الضمائر ترد
الاشياء الى اصولها ولا في الموقوف عليها نص عليه ابن خروف وهو حسن
لان الفعل الموقوف عليه اذا دخله الحذف حتى بقي على حرف واحد او حرفين
وجب الوقف عليه بهاء السكت كقولك قه وعه ولم يعه فلم يكن بمنزلة
ان يجاء الموقف عليه بالحرف الذي كان يتنزل عن اجل الاخر فلم يكن فيه و
يلزم مثله في لم يع لان اعادة الياء تفضي الى الغاء الجازم بخلاف لو لم يكن فان
الجازم اقتضى حذف الضمة لا حذف النون كما بينا ص وحذفها وحدها
معوضا منها ما في مثل اما انت ذا نفر ومع اسمها في مثل ان خيرا فخير والتمس
ولو خاتما من حديد ش من خصائصها ايضا انه يجوز حذفها ولها في ذلك حالتان
تارة تحذف وحدها ويبقى الاسم والخبر ويعوض عنها ما وتارة تحذف مع اسمها
ويبقى الخبر ولا يعوض عنها شيء فالاول يطرد بعد ان المصدرية في كل موضع اريد
منه تعليل فعل بفعل كقولهم اما انت منطلقا انطلقت اصله انطلقت
لان كنت منطلقا انطلقت فحذفت اللام وما بعدها على الفعل للاختصار

ايضا كل

الضبع كرجل السنة المجدبة

اختلف النحاة في هذه الواو فقال صاحب الكشاف للحال وقال بعض المحققين للاعتراض وقال بعضهم اعطف الجملة على جملة مقدرة

بر او لقصد الاختصاص فصار لان كنت منطلقا انطلقت ثم حذف الجار
اختصارا كما حذف في اسلمت ان كقوله ثم فلا جناح عليه ان يطوف
بهما اي في ان يطوف بهما ثم حذف كان اختصارا فانفصل الضمير
فصار ان انت ثم زيدت ما عوضا فصار ان ما انت ثم ادغمت النون في الميم
فصار اما انت وعلى ذلك قول العباس ابن مرداس اباخراشة اما انت ذا نفر
فان قومي لم تاكلهم الضبع اصله لان كنت فعل فيه ما ذكرنا والثاني بعد ان ولو
الشرطيتين مثال الاول بعد ان كقولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا
فسيف وان خنجر فخنجر والناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا
فشر وقال الشاعر لاتقربن الدهر ال مطرف ان ظالما ابدا وان مظلوما
اي ان كان بما قتل به سيفا فالذي يقتل به سيف وان خنجرا فخنجر وان كان
عملهم خيرا فجزاؤهم خير وان كنت ظالما او ان كنت مظلوما ومثال الثاني بعد لو
قوله عم التمس ولو خاتما من حديد وقال الشاعر لا يامن الدهر ذو بغي ولو
ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل اي ولو كان الملتمس خاتما ولو كان
الباغي ملكا ص وما النافية عند الحجازيين كليس ان تقدم الاسم
ولم تنتقض بالا ولا معمول الخبر الا ظرفا او مجرورا ولا ان ترتب الخبر بالا نحو ما هذا
بشرا ش اعلم انهم اجروا ثلثة من حروف النفي مجرى ليس في رفع الاسم
ونصب الخبر وهي ما ولا ولات ولكل منها كلام يخصصها والكلام الان في ما واعمالها
عمل ليس فهي لغة الحجازيين وهي اللغة القديمة وبها جاء التنزيل قال الله
ما هذا بشرا ما هن امهاتهم ولاعمالها عندهم ثلثة شروط ان يتقدم
اسمها على خبرها وان لا يقترن بان الزائدة والخبر بالا فلهذا اهملت
في قولهم في المثل مسيء من اعتب لتقدم الخبر وفي قول بني غدانة ما ان

يربوع ... والدال المهملة غدانة بالعين المهملة اسم

اي ترجمان الفصل

وانت وهو واياي ولا فصل مع امكان المتصل الا في نحو الهاء من سلنيه بوجهيه
ص منكر وكنز ترجمان ش ينقسم الاسم بحسب التنكير والتعريف الى قسمين نكرة وهي الاصل
ولهذا قدمتها ومعرفة وهي الفرع ولهذا اخرتها فاما النكرة فهي عبارة عما شاع في جنس
موجودا ومقدرا فالاول كرجل فانه موضوع لما كان حيوانا ناطقا ذكرا فكلما وجد من
هذا الجنس فهذا الاسم صادق عليه والثاني كشمس فانها موضوعة لما كان كوكبا نهاريا ينسخ ظهوره
وجود الليل فحقها ان تصدق على متعدد كما ان رجلا كذلك وانما تخلف ذلك من جهة عدم
وجود افراد لها في الخارج ولو وجدت لكان اللفظ صالحا لها فانه لم يوضع على ان يكون
خاصا كزيد وعمرو وانما وضع وضع اسماء الاجناس واما المعرفة فانها تنقسم الى ستة اقسام
القسم الاول الضمير وهو اعرف الستة ولهذا بدأت به وعطفت بقية المعارف عليه ثم
وهو عبارة عما دل على متكلم كانا او مخاطب كانت او غائب كهو وينقسم الى قسمين مستتر وبارز
لانه لا يخلو اما ان يكون له صورة في اللفظ او لا فالاول البارز كتاء قمت والثاني المستتر كا
لمقدر في قم للمخاطب ولكل من البارز والمستتر اقسام فينقسم باعتبار فاما المستتر فينقسم باعتبار
وجوب الاستتار وجوازه الى قسمين واجب الاستتار وجائزه ونعني بواجب الاستتار
ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع في الفعل المضارع المبدو بالهمزة
كاقوم او بالنون كنقوم وكذا التاء كتقوم الا ترى انك لا تقول اقوم زيد ولا نقوم عمرو
ونعني بالمستتر جوازا ما يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بفعل المضارع الغائب
نحو زيد يقوم ... واما البارز فينقسم بحسب الاتصال والانفصال الى قسمين متصل
ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يستقل بنفسه كتاء قمت والمنفصل هو الذي يستقل بنفسه
كانا وانت وهو وينقسم المتصل بحسب مواقعه من الاعراب الى ثلثة اقسام مرفوع المحل ومنصوبه
ومخفوضه فالمرفوع كتاء قمت فانها فاعل والمنصوب ككاف اكرمك زيد فانها مفعول
والمخفوض كهاء غلامه فانها مضاف اليها وينقسم المنفصل بحسب مواقعه من الاعراب الى مرفوع

التنكير

الا ترى انه يجوز لك ان تقول زيد يقوم غلامه عمرو

الموضع ومضروبه فالموفوع اثنا عشر كلمة انا نحن انتَ انتِ انتما انتم انتن هو هي هما هم هن
والمنصوبة اثنا عشر كلمة ايضا اياي ايانا اياكَ اياكِ اياكما اياكم اياكن اياه ايا[ها] اياهما اياهم
اياهن فهذه الاثنا عشر لا تقع الا في محل النصب كما ان تلك الاولى لا تقع الا مبتدا في محل الرفع
تقول انا مؤمن فانا مبتدا والمبتدا حكمه الرفع واياك اكرمت فاياك مفعول مقدم والمفعول
حكمه النصب ولا يجوز ان ينعكس ذلك فتقول اياي مؤمن وانت اكرمت وعلى ذلك فقس الباقي
وليس في الضمائر المنفصلة ما هو مخفوض الموضع بخلاف المتصلة ولما ذكر ان الضمير ينقسم الى متصل
ومنفصل اشار بعد ذلك الى انه مهما امكن ان يأتي بالمتصل لا يجوز العدول عنه الى المنفصل فلا تقول
قام انا ولا اكرمت اياك لتمكنك من ان تقول قمت واكرمتك بخلاف قولك ما قام
الا انا وما اكرمت الا اياك فان الاتصال هنا متعذر لان الا مانعة منه فلذلك
جيء بالمنفصل ثم استثنيت من هذه القاعدة صورتين يجوز فيهما المنفصل
مع التمكن من المتصل وضابط الاولى ان يكون الضمير الثاني ضميرا منصوبا هو ثانيهما
وليس هو مرفوعا نحو سلنيه وخلتكه يجوز ان تقول فيهما سلني اياه وخلتك اياه وانما قلنا
ان الضمير الاول في ذلك اعرف لان ضمير المتكلم اعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اعرف
من ضمير الغائب وضابط الثانية ان يكون الضمير خبرا لكان او احدى اخواتها سواء
كان مسبوقا بضمير او لا فالاول نحو الصديق كنته والثاني نحو الصديق كان زيد يجوز
ذلك ان تقول فيهما كنت اياه وكان اياه زيد واتفقوا على ان الوصل ارجح في الصورة
الاولى اذا لم يكن الفعل قلبيا نحو سلنيه واعطيتكه ولذلك لم يأت التنزيل الا به
كقوله تعالى انلزمكموها ان يسألكموها فسيكفيكهم الله واختلفوا فيما اذا كان
كان الفعل قلبيا نحو خلتكه وظننتكه وفي باب كان نحو كنته وكانه زيد فقال الجمهور
الفصل ارجح فيهن واختار ابن مالك في جميع كتبه الوصل في باب كان واختلف
رأيه في الافعال القلبية فتارة وافق الجمهور وتارة خالفهم ص ثم العلم وهو اما

قصد الاول او الثاني وسبق اللسان الى الاول او الاول وتبين الخطا الباب
الخامس من ابواب التوابع في البدل وهو في اللغة العوض قال الله تعالى عسى ربنا
ان يبدلنا خيرا منها وفي الاصطلاح تابع مقصود بالحكم بلا واسطة فقولي تابع جنس
يشمل جميع التوابع وقولي مقصود بالحكم مخرج للنعت والتاكيد وعطف البيان فانها
مكملة للمتبوع المقصود بالحكم لا انها هي مقصودة بالحكم وقولي بلا واسطة مخرج لعطف
النسق كجاء زيد وعمرو فانه وان كان تابعا مقصودا بالحكم ولكنه بواسطة حرف العطف
واقسامه ستة احدها بدل كل من كل وهو عبارة عما يكون الثاني فيه عين
الاول كقولك جاءني زيد ابو عبد الله وقوله تعالى مفازا حدائق واعنابا وانما لم اقل
بدل الكل من الكل لان ابن مالك امتنع من ذلك لعدم دخال ال على كل وقد استعمل الزجاج في جملة
واعتذر عنه بانه تسامح فيه موافقة للناس الثاني بدل البعض من كل وضابطه ان يكون
ان يكون الثاني جزءا من الاول كاكلت الرغيف ثلثه وقوله تعالى ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا فمن استطاع بدل من الناس هذا بدل من الناس هو المشهور
وقيل فاعل الحج اي ولله على الناس ان يحج مستطيعهم وقال الكسائي انها شرطية
مبتدا والجواب محذوف اي من استطاع فليحج ولا حاجة لدعوى الحذف مع امكان تمام
الكلام والوجه الثاني يقتضي انه يجب على جميع الناس ان مستطيعهم يحج وذلك
باطل باتفاق فتعين القول الاول وانما لم اقل البعض من الكل لما قدمت في
والثالث بدل الاشتمال وضابطه ان يكون بين الاول والثاني ملابسة بغير
الجزئية والكلية كقولك اعجبني زيد علمه وقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام
قتال فيه وسمت بالتمثيل بالايات الثلاث على ان البدل والمبدل منه يكونان نكرتين
نحو مفازا حدائق ومعرفتين مثل الناس من ومختلفين نحو الشهر قتال والرابع
والخامس والسادس بدل الاضراب وبدل الغلط وبدل النسيان كقولك تصدقت

بدرهم دينار فهذا المثال يحتمل لان تكون قد اخبرت بانك تصدقت بدرهم دينار
ثم عنّ لك ان تخبر بانك تصدقت بدينار وهذا بدل الاضراب ولان تكون قد اردت
الاخبار بالتصدق بالدينار فسبقك لسانك الى الدرهم وهذا بدل الغلط ولان
تكون قد اردت الاخبار بالتصدق بالدرهم فلما نطقت به تبين نسيانك فذلك
القصد فهذا بدل النسيان وقد اشكل على كثير من الطلبة الفرق بين بدل
الغلط والنسيان وقد بيّنّاه ووضحنا ان الغلط في اللسان والنسيان
في الجنان

باب العدد من ثلاثة الى تسعة يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث
ما اضيف سبع ليال وثمانية ايام وكذا العشرة اذا لم تركب واما ما دون الثلثة
ففاعل كثالث ورابع فعلى القياس واما فيقصد فاعل ايضا فيما اشتق منه
اولما دونه اوينصب ما دونه

اعلم ان الفاظ العدد على ثلثة اقسام احدها
ما يجري ابدا على القياس في التذكير والتانيث فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث
وهو الواحد والاثنان وما كان صيغة فاعل تقول في المذكر واحد واثنان وثان
وثالث ورابع الى عاشر وفي المؤنث واحدة واثنتان وثانية وثالثة ورابعة الى عاشرة الثاني
ما يجري على عكس القياس دائما فيؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث وهو الثلثة
والتسعة وما بينهما تقول ثلثة رجال وثلث اماء وقال الله تعالى سخرها عليهم سبع
ليال وثمانية ايام الثالث ما له حالتان وهو العشرة فانه ان استعمل مركبة جرت على القياس تقول
ثلثة عشر في التذكير وثلث عشرة في التانيث وان استعملت غير مركبة جرت
على خلاف القياس تقول عشرة رجال وعشر نسوة بالتذكير واعلم ان للاسم
الذي على وزن فاعل اربع حالات احدها الافراد تقول ثان ثالث رابع خامس
ومعناه واحد موصوف بهذه الصفة الثانية ان يضاف الى ما هو مشتق منه
فتقول ثالث اثنين وثالث ثلثة ورابع اربعة ومعناه واحد من اثنين وواحد من

في المفرد قام اخوك وهذا هو الاكثر ومن العرب من يلحق هذه العلامات
بالعامل فعلا كان كقوله عم يتعاقبون فيكم ملئكة بالليل وملئكة بالنهار
او اسما كقوله عم او مخرجيّ هم قال ذلك لما قال له ورقة بن نوفل وددت ان اكون
معك اذ يخرجك قومك والاصل او مخرجوي فقلبت الواو ياء وادغمت الياء
في الياء والاكثر ان يقال يتعاقب فيكم ملئكة بتخفيف الياء الثالث انه ان كان مؤنثا
لحقت علامة مضمرة تاء التانيث الساكنة ان كان فعلا ماضيا او المتحركة ان كان
وصفا فتقول قامت هند وزيد قائمة امه ثم تارة يكون الحاق التاء جائزا وتارة يكون
واجبا فالجائز في اربع مسائل احدها ان يكون المؤنث اسما ظاهرا مجازي التانيث ونعني
به ما لا فرج له تقول طلعت الشمس وطلع الشمس والاول ارجح قال الله تعالى قد جاءتكم
موعظة وفي اية اخرى قد جاءتكم بينة الثانية ان يكون المؤنث حقيقي التانيث وهو
مفصول من العامل بغير الا وذلك كقولك حضرت القاضي امراة ويجوز حضر القاضي امراة والاول
افصح الثالث ان يكون العامل فيه نعم او بئس نحو نعمت المراة هند ونعم المراة هند
الرابع ان يكون الفاعل جمعا مكسرا نحو جاءت الزيود وجاء الزيود وجاءت الهنود
او جاء الهنود فمن انث فعلى معنى الجماعة ومن ذكر فعلى معنى الجمع ويستثنى من ذلك
جمعا التصحيح فانه يحكم لهما بحكم مفرديهما فتقول جاءت الهندات بالتاء لا غير كما
تقول في قام زيد والواجب في ما عدا ذلك وهو مسئلتان احديهما المؤنث الحقيقي
التانيث الذي ليس مفصولا ولا واقعا بعد نعم او بئس نحو اذ قالت امراة عمران
الثانية ان يكون ضميرا متصلا كقولك الشمس طلعت وكان الظاهر ان يجوز
في نحو ما قام الا هند لوجهها ويترجح التانيث كما في قولك حضر القاضي
امراة ولكنهم اوجبوا فيه ترك التاء في النثر لان ما بعد الا ليس الفاعل في الحقيقة
وانما هو بدل من فاعل مقدر قبل الا وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر

فلذلك ذكر العامل والتقدير ما قام احد الا هند وهذا احد المواطن
الاربع التي تطرد فيها حذف الفاعل وثانيها فاعل المصدر كقوله تعالى
او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة تقديره او اطعامه يتيما الثالث
في باب النيابة نحو وقضي الامر اصله والله اعلم وقضى الله الامر والرابع فاعل
افعل للتعجب اذا دل عليه متقدم مثله كقوله تعالى اسمع بهم وابصر بهم تحذف
بهم الثاني لدلالة الاول وهو في موضع رفع على الفاعلية عند المحقق ص
والاصل في الفاعل ان يلي عامله وقد يتاخر عنه جوازا نحو ولقد جاء آل فرعون
النذر كما اتى ربه موسى على قدر ووجوبا نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه وضرب زيدا ش
وقد يجب تاخير المفعول كضربت زيدا وما احسن زيدا وضرب موسى عيسى
بخلاف نحو ارضعت الكبرى الصغرى وقد يتقدم المفعول على العامل جوازا
نحو فريقا هدى ووجوبا نحو ايا ما تدعوا فله و اذا كان الفعل نعم
نعم او بئس فالفاعل اما بال الجنسية نحو نعم
العبد او مضافا الى ما هي فيه نحو ولنعم
دار المتقين ومضمرا مستترا مفسرا بتمييز مطابق
للمخصوص الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة
فحقهما ان يتصلا وحق المفعول ان ياتي
بعدهما قال الله تعالى وورث سليمان
داود وقد يتاخر الفاعل عن المفعول و
وذلك على ضربين جائز وواجب فالجائز
كقوله تعالى ولقد جاء آل فرعون النذر قال الشاعر
ان الى الهلال الهلال ان وقد يسلم الهلال الا الى
كقوله تعالى

٢١

كقوله تعالى ولقد جاء آل فرعون النذر وقول الشاعر جاء الخلافة اذ كانت
كما اتى ربه موسى على قدر فلو قيل في الكلام جاء النذر آل فرعون لكان جائزا
وكذا لو قيل كما اتى موسى ربه لان الضمير يكون عائدا على متقدم لفظا ورتبة
وذلك هو الاصل في عود الضمير والواجب كقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم
ربه وذلك لانه لو قدم الفاعل هنا فقيل ابتلى ابراهيم ربه لزم عود الضمير
على ما تاخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز وكذا نحو قولك ضرب زيدا غلامه
لو قيل ضرب غلامه زيدا لزم عود الضمير مع التمكن من اتصاله وذلك ايضا
لا يجوز وقد يجب تاخير المفعول اذا افضى تقديمه الى انفصال
اذا كان الفاعل مضمرا متصلا نحو ضربت زيدا فانه لا يجوز ضرب زيدا
انا او لبس الفاعل بالمفعول وذلك في نحو ضرب موسى عيسى لا
الدلالة على ان احدهما او مفعولية الاخر فلو وجدت قرينة تعين
كقولك ارضعت الصغرى الكبرى واكل الكمثرى موسى او لفظية
كقولك ضربت موسى سلمى وضرب موسى العاقل عيسى جاز تقديم المفعول
على الفاعل وتاخيره عنه لانتفاء اللبس في ذلك واعلم انه كما لا يجوز في مثل
ضرب موسى عيسى ان يتقدم المفعول على الفاعل وحده كذلك لا يجوز
ان يتقدم عليه وعلى الفعل لانك لو قلت موسى ضرب عيسى لتوهم انه مبتدا وان الفعل متحمل لضميره
وان عيسى مفعول ويجوز في مثل ضرب زيد عمرا وضرب عمرو وان يتقدم
المفعول على الفعل لعدم المانع من ذلك قال الله تعالى ثم فريقا
هدى وقد يكون تقديمه واجبا كقوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
فايا مفعول لتدعوا وقد تقدم عليه وجوبا لانه شرط والشرط له صدر الكلام
[illegible] واذا كان الفعل نعم او بئس وجب في فاعلهما ان يكون اسما

معرفا باللام نحو نعم العبد او مضافا الى ما فيه ال كقوله تعالى ولنعم
دار المتقين فلبئس مثوى المتكبرين او ضميرا مستترا مفسرا بنكرة بعده
منصوبة على التمييز كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا اى بئس هو اى بئس
البدل بدلا واذا استوفت نعم فاعلها الظاهر او فاعلها المضمر وتمييزه جيء
بالمخصوص بالمدح او بالذم فقيل نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد واعرب
زيد مبتدأ والجملة قبله خبر والرابط بينهما العموم الذى فى الالف
واللام ولا يجوز بالاجماع ان يتقدم المخصوص على الفاعل لا يقال نعم
زيد الرجل ولا على التمييز خلافا للكوفيين لا يقال نعم زيد رجلا ويجوز
بالاجماع ان يتقدم الفعل والفاعل فتقول زيد نعم الرجل ويجوز ان
تحذفه اذا دل عليه دليل قال الله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد
اى هو اى ايوب ص يخلف الفاعل فينوب عنه فى احكامه كلها
مفعول به فان لم يوجد فما اختص وتصرف من ظرف او مجرور او مصدر
ويضم اول الفعل مطلقا ويشاركه ثانيه نحو تعلم وثالثه نحو انطلق ويفتح
ما قبل الاخر فى المضارع ويكسر فى الماضى هلك فى نحو قال وباع الكسر
مخلصا ومشما والضم مخلصا ش يجوز ان يحذف الفاعل اما للجهل به
او لغرض لفظى او معنوى فالاول كقولك سرق المتاع وروى
عن رسول الله ص واله وسلم اذا لم يعلم السارق والراوى والثانى
السجعة كقولهم من طابت سريرته حمدت سيرته فانه لو قيل حمد الناس
سيرته لاختلفت السجعة والثالث كقوله تعالى واذا قيل لكم تفسحوا فى المجالس
فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا الاية وقول الشاعر
وان مدت الايدى الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل

الفاعل فى ذلك كله لانه لا يتعلق غرض بذكره وحيث حذف الفاعل الفعل
فانه تقيم مقامه المفعول به وتعطيه احكامه المذكورة له فى بابه فيصير
بعد ان كان منصوبا عمدة بعد ان كان فضلة وواجب التاخير عن الفعل بعد
ان كان جائز التقديم عليه ويؤنث له الفعل ان كان مؤنثا تقول فى ضرب
زيد عمرا ضرب عمرو وفى ضرب زيد هندا ضربت هند فان لم يكن فى الكلام مفعول
به ناب الظرف او الجار والمجرور او المصدر تقول سير فرسخ وصيم رمضان
ومر بزيد وجلس جلوس الامير ولا يجوز نيابة الظرف او المصدر الا بثلاثة
شروط احدها ان يكون مختصا فلا يجوز ضرب ضرب ولا صيم زمن ولا اعتكف
مكان لعدم اختصاصها فان قلت ضرب ضرب شديد وصيم زمن طويل
واعتكف مكان حسن جاز لحصول الاختصاص بالوصف الثانى ان يكون
متصرفا لا ملازما للنصب على الظرفية او المصدرية فلا يجوز سبحان الله
على ان يكون نائبا مناب فاعل فعله المقدر على ان تقديره يسبح سبحان الله ولا
يجوز يجاء اذا جاء زيد على ان اذا نائبة عن الفاعل لانها لا تتصرف الثالث ان
لا يكون المفعول به موجودا فلا تقول ضرب اليوم زيدا خلافا للاخفش والكوفيين
وهذا الشرط ايضا جار فى الجار والمجرور والخلاف جار فيه واحتج المجيز بقراءة ابى جعفر
ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وبقول الشاعر وانما يرضى المنيب ربه ما دام
معنيا بذكر قلبه فاقيم بذكر مع وجود قوما وقلبه واجيب عن البيت بانه
ضرورة وعن القراءة بانها شاذة ويحتمل ان يكون القائم مقام الفاعل
ضميرا مستترا فى الفعل عائدا على الغفران المفهوم من قوله تعالى قل للذين
امنوا يغفروا اى ليجزى الغفران قوما فانا اقيم المفعول به مقامه وعائد
ما فيه انه المفعول الثانى وذلك جائز واذا حذف الفاعل واقيم شىء من هذه

من هذه الاشياء مقامه وجب تغيير الفعل بضم اوله ماضيا كان او مضارعا
ويكسر ما قبل الاخر في الماضي وفتحه في المضارع تقول ضُرِب ويُضرَب واذا كان
الفعل مبدوا بتاء زائدة او بهمزة وصل شارك في الضم ثانيه اوله في مسئلة التاء
وثالثه اوله في مسئلة الهمزة تقول في تعلمت المسئلة تُعُلِّمت المسئلة بضم التاء
والعين وفي انطلقت بزيد انطُلِق بضم الهمزة والطاء قال الهذلي سبقوا هوىّ
واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع وان كان الفعل الماضي ثلاثيا معتل
الوسط نحو قال وباع جاز لك فيه ثلاث لغات احداها وهو الفصحى كسر الاول
فتقلب الالف ياء والثانية اشمام الكسر شيئا من الضم تنبيها على الاصل
وهي لغة فصيحة ايضا والثالثة اخلاص الضم فيجب قلب الالف واوا فتقول
قول وبوع وهي لغة ضعيفة ص باب الاشتغال يجوز في نحو زيد ضربته
او ضربت اخاه او مررت به رفع زيد بالابتداء والجملة بعده خبر ونصبه با
ضربت واهنت وجاوزت كلها واجبة الحذف فلا موضع للجملة بعده ويترجح
النصب في نحو زيدا اضربه للطلب نحو والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما متاول
وفي نحو والانعام خلقها لكم للتناسب وابشرا منا واحدا نتبعه ومازيدا رايته
لغلبة الفعل ويجب في ان زيدا لقيته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته لوجوبه ويجب
الرفع في نحو فاذا زيد يضربه عمرو لامتناعه ويستويان في نحو زيد قام ابوه وعمرو
اكرمته للتكافؤ وليس منه وكل شيء فعلوه في الزبر وازيد ذهب به ش ضابط
هذا الباب ان يتقدم اسم ويتاخر عنه فعل عامل في ضميره او في اسم عامل في ضميره
ويكون ذلك الفعل بحيث لو فرغ من ذلك المعمول وسلط على الاسم الاول
لنصبه مثال ذلك زيدا ضربته الا ترى انك لو حذفت الهاء وسلطت ضربت
على زيد لقلت زيدا ضربت فيكون زيدا مفعولا مقدما وهذا مثال ما اشتغل

فيه الفعل بضمير الاسم ومثله ايضا زيدا مررت به فان الضمير وان كان
مجرورا بالباء الا انه في موضع نصب بالفعل ومثال ما اشتغل فيه الفعل باسم
عامل في ضميره نحو قولك زيدا ضربت اخاه فان ضربت عامل في الاخ نصبا على
المفعولية والاخ عامل في الضمير خفضا بالاضافة اذا تقرر هذا فنقول
يجوز في الاسم المتقدم ان يرفع بالابتدا وتكون الجملة بعده في محل رفع على
الخبرية وان ينصب بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور فلا موضع
للجملة حينئذ لانها مفسرة وتقدير الفعل في المثال الاول ضربت زيدا ضربته
وفي الثاني جاوزت زيدا مررت به ولا تقدر مررت لانه لا يصل الى الاسم
بنفسه وفي الثالث اهنت زيدا ضربت اخاه ولا تقدر ضربت لانك لم تضرب
الا الاخ واعلم ان الاسم المتقدم على الفعل المذكور له خمس حالات تارة
يترجح نصبه وتارة يجب وتارة يترجح رفعه وتارة يجب وتارة يستوي الوجهان
فاما ترجح النصب ففي مسائل منها ان يكون الفعل المذكور فعل طلب وهو
الامر والنهي والدعا كقولك زيدا اضربه وزيدا لا تهنه واللهم عبدك
ارحمه وانما ترجح النصب في ذلك لان الرفع يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية
عن المبتدا وهو خلاف القياس لانها لا تحتمل الصدق والكذب ويشكل
على هذا نحو قوله تعالى السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فانه نظير قولك
زيدا وعمرا اضرب اخاهما وانما يرجح في ذلك النصب لكون الفعل المشغول
فعل طلب وكذلك قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما والقراء السبعة
قد اجمعوا على الرفع في الموضعين وقد اجيب عن ذلك بان التقدير فيما
يتلى عليكم حكم السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فالسارق والسارقة
مبتدا ومعطوف عليه والخبر محذوف وهو الجار والمجرور وفاقطعوا جملة

مسببا نحو فلم يلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا او لم يستقم عمل فعل من جملة
في مبتدا لم يخبر عنه بغيره من جملة اخرى ومثله زيد فقير فاعطه ومثاله مكسور
فلا تهنه وهذا قول سيبويه وقال المبرد الموصولة بمعنى الذي والفا
جيء بها لتدل على السببية كما في قولك الذي ياتيني فله درهم وفاء السببية
لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وقد تقدم الشرط هذا الباب ان الفعل لو سلط
على الاسم لنصبه ومنها ان يكون الاسم مقرونا بعاطف مسبوق بجملة
فعلية كقولك قام زيد وعمرا اكرمته وذلك لانك اذا رفعت كانت
الجملة اسمية فيلزم عطف الاسمية على الفعلية وهما متخالفان واذا نصبت
كانت الجملة فعلية لان التقدير اكرمت عمرا اكرمته فتكون قد عطفت فعلية
على فعلية وهما متناسبان والتناسب في العطف اولى من التخالف فلذلك
رجح النصب قال الله تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والا
نعام خلقها اجمعوا على نصب الانعام لانها مسبوقة بالجملة الفعلية وهي خلق
الانسان ومنها ان يتقدم الاسم اداة الغالب عليها ان تدخل على الافعال كقولك
ابزيدا ضربته وما زيدا رايته قال الله تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه واما وجوب النصب
ففيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالفعل كادوات الشرط والتحضيض كقولك
ان زيدا لقيته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته قال الشاعر لا تجزعي ان منفسا اهلكته
فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي واما وجوب الرفع ففيما اذا تقدم على الاسم
اداة خاصة بالدخول على الجملة الاسمية كاذا الفجائية كقولك خرجت فاذا
زيد يضربه عمرو وهذا لا يجوز فيه النصب لانه يقتضي تقدير الفعل واذا الفجائية
لا تدخل على الجملة الاسمية واما الذي يستوي فيه الامران فضابطه ان يتقدم على الاسم
عاطف مسبوق بجملة فعلية مخبر بها عن اسم قبلها كقولك زيد قام ابوه وعمرو

اكرمته ونحو كلما ان زيد قام ابوه صح

٣٤

اكرمته وذلك لان زيد قام ابوه جملة كبرى ذات وجهين ومعنى قولي كبرى انها جملة
في ضمنها جملة ومعنى قولي ذات وجهين انها اسمية الصدر فعلية العجز فان واعتبرت
صدرها رفعت عمرا وكنت قد عطفت جملة فعلية على جملة فعلية فالمناسبة
حاصلة على كلا التقديرين فاستوى الوجهان واما الذي يترجح فيه الرفع
فما عدا ذلك كقولك زيد ضربته قال الله تعالى جنات عدن يدخلونها اجمعت
السبعة على رفعه وقرئ شاذا بالنصب وانما ترجح الرفع في ذلك لان الاصل عدم
موجب لغيره وليس منه قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر لان تقدير تسليط الفعل
على ما قبله انما يكون على حسب المعنى المراد وليس المعنى هنا انهم فعلوا كل شيء
في الزبر حتى يصح تسليطه على ما قبله وانما المعنى وكل شيء مفعول لهم
ثابت في الزبر وهو مخالف لذلك المعنى فالرفع هنا واجب لا راجح والفعل
المتاخر صفة للاسم فلا يصح له ان يعمل فيه وليس منه ايضا ازيد ذهب به
لعدم اقتضائه النصب مع جواز التسليط صح باب التنازع يجوز في نحو ضربني
وضربت زيدا اعمال الاول واختاره الكوفيون فيضمر في الثاني كل ما يحتاج اليه والثاني
واختاره البصريون فيضمر في الاول مرفوعه فقط نحو جفوني ولم اجف الاخلا
وليس منه كفاني ولم اطلب قليل من المال لفساد المعنى صح لتسمى هذا الباب
باب التنازع وباب الاعمال ايضا وضابطه ان يتقدم عاملان او اكثر ويتاخر معمول
فاكثر ويكون كل من المتقدم طالبا لذلك المتاخر مثال التنازع العاملين معمولا
واحدا قوله آتوني افرغ عليه قطرا فان كلا من اتوني فعل وفاعل ومفعول
يحتاج الى مفعول ثان وافرغ فعل وفاعل يحتاج الى مفعول وتاخر عنهما قطرا
وكل واحد منهما طالب له ومثال التنازع العاملين اكثر من معمول نحو ضرب واكرم
زيد عمرا ومثال التنازع اكثر من عاملين معمولا واحدا كما صليت وباركت

ونوجهت على ابراهيم فعلى ابراهيم مطلوب لكل من هذه العوامل الثلثة
ومثال التنازع من اكثر من عاملين باكثر من معمول قوله عليه الصلوة والسلام
تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلوة ثلثا وثلثين فدبر منصوب
على الظرف وثلثا منصوب على انه مفعول مطلق وقد تنازعهما كل من
العوامل الثلاثة السابقة عليهما اذا تقرر هذا فنقول للخلاف في جواز
اعمال اي العاملين او العامل شئت وانما الخلاف في المختار فالكوفيون
يختارون اعمال الاول للسبقة والبصريون يختارون اعمال الثاني فان اعملت
الاول اضمرت في الثاني كل ما يحتاج اليه من مرفوع ومنصوب ومجرور
وذلك نحو قام وقعد اخواك وقام وضربتهما اخواك وقام ومررت بهما
اخواك وقد تقدم الاسم المتنازع فيه وهو اخواك في المثال في نية
التقديم فالضمير وان عاد على متاخر لفظا لكنه متقدم عليه رتبة وان
اعملت الثاني فان احتاج الاول الى مرفوع اضمرته فقلت قاما وقعد اخواك
وان احتاج الى منصوب او مخفوض حذفته فقلت ضربت وضربني اخواك
ومررت ومر بي اخواك ولا تقول ضربتهما ولا مررت بهما لان عود
الضمير على ما تاخر لفظا ورتبة وانما اغتفر في المرفوع لانه غير صالح للسقوط
ولا كذلك المنصوب والمجرور وليس من التنازع قول امرئ القيس ولو
انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال ولكنما اسعى لمجد
مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالي وذلك لان شرط هذا الباب ان يكون العاملان
متوجهين الى شيء واحد كما قدمنا ولو وجه هنا كفاني ولم اطلب الى قليل
فسد المعنى لان لو تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فاذا كان ما بعدها
مثبتا كان منفيا نحو لو جاءني زيد اكرمته واذا كان منفيا كان مثبتا نحو

لو لم يسيء لما عاقبته فعلى هذا قوله انما اسعى لادنى معيشة منفي لكونه
مثبتا وقد دخل عليه حرف الامتناع وكل شيء امتنع ثبت نقيضه ونقيض
السعي لادنى معيشة عدم السعي وقوله ولم اطلب قليل مثبت لكونه منفيا
بلم وقد دخل عليه حرف الامتناع فلو وجه الى قليل وجب فيه اثبات طلب
قليل وهو عين ما نفاه اولا واذا بطل ذلك تعين ان يكون معمول اطلب
محذوفا وتقديره ولم اطلب الملك ومقتضى ذلك انه طالب للملك وهو المراد
فان قيل انما لزم فساد جعله من باب التنازع لعطفك لم اطلب على كفاني ولو
قدرته مستانفا كان نفيا محضا غير داخل تحت حكم لو قلت انما يجوز التنازع
بشرط ان يكون بين العاملين ارتباط وتقديره الاستيناف يزيل الارتباط
ص باب المفعول منصوب ابدا ش قد مضى ان الفاعل مرفوع ابدا والعلة
الان ان المفعول منصوب ابدا والسبب في ذلك ان الفاعل لا يكون الا واحدا
والرفع ثقيل والمفعول يكون واحدا فاكثر والنصب خفيف فجعلوا الثقيل
للقليل والخفيف للكثير قصدا للتعادل ص وهو خمسة ش هذا هو
الصحيح وهي المفعول به كضربت زيدا والمفعول المطلق وهو المصدر كضربت
ضربا والمفعول فيه وهو الظرف كصمت يوم الخميس وجلست امامك
والمفعول له كقمت اجلالا لك والمفعول معه كسرت والنيل ونقص
الزجاج منها المفعول معه فجعله مفعولا به وقدر سرت وجاوزت
النيل ونقص الكوفيون منها المفعول له فجعلوه من باب المفعول المطلق مثل
قعدت جلوسا وزاد السيرافي سادسا وهو المفعول منه وجعل
واختار موسى قومه سبعين رجلا لان المعنى من قومه وسمى الجوهري
المستثنى مفعولا دونه ص المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل

صح المفعول

كضربت زيدا ش هذا الحد لابن الحاجب وقد استشكل بقولك ما ضربت
زيدا ولا تضرب زيدا واجاب بان المراد بالوقوع انما هو تعلقه بما لا
يعقل الا به الا ترى ان زيدا في المثالين متعلق بضرب ولن ضرب يتوقف
فهمه عليه او على ما قام مقامه من المتعلقات ص ومنه المنادى ش اي ومن
المفعول به المنادى وذلك لان قولك يا عبد الله اصله ادعو عبد الله
فحذف الفعل وانيبت الياء منه ص وانما ينصب مضافا كيا عبد الله او شبهه
كيا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد ويا خيرا من زيد او نكرة
غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي ش يعني ان المنادى انما
ينصب لفظا في ثلاث مسائل احدها ان يكون مضافا كقولك يا عبد الله
ويا رسول الله وقول الشاعر الا يا عباد الله قلبي متيم باحسن من صلى
واقبحهم بعلى الثانية ان يكون مشبها بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من
تمام معناه وهذا الذي به التمام اما ان يكون اسما مرفوعا بالمنادى كقولك
يا محمودا فعله ويا حسنا وجهه ويا جميلا فعله ويا كثيرا بره او منصوبا به كقولك
يا طالعا جبلا او مخفوضا بخافض متعلق به كقولك يا رفيقا بالعباد ويا خيرا
من زيد او معطوفا عليه قبل النداء كقولك يا ثلاثة وثلاثين في رجل سميته
بذلك الثالثة ان يكون نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي
وقول الشاعر فيا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من نجران ان لا تلاقيا
ص والمفرد المعرفة يبنى على ما يرفع به كيا زيد ويا زيدان ويا زيدون
ويا رجل لمعين ش يسمى المنادى المبني بامرين افراده وتعريفه ونعني
بافراده ان لا يكون مضافا ولا شبيها به ونعني بتعريفه ان يكون مرادا
به معين سواء كان معرفة قبل النداء كزيد وعمرو او معرفة بعد النداء بسبب

الاقبال

الاقبال عليه كرجل وانسان تريد به معينا فاذا وجد في الاسم هذان الامران
استحق ان يبنى على ما يرفع به لو كان معربا تقول يا زيد بالضم ويا زيدان
بالالف ويا زيدون بالواو وقال الله تعالى يا نوح قد جادلتنا يا جبال اوبي معه
ص وتقول يا غلام بالثلاث وبالياء فتحا او اسكانا وبالالف ش اذا كان المنادى
مضافا الى ياء المتكلم كغلامي جاز فيه ست لغات احدها يا غلامي باثبات
الياء الساكنة قال الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم الثانية يا غلام بحذف
الياء الساكنة وابقاء الكسرة دليلا عليها قال الله تعالى يا عباد فاتقون الثالثة
ضم الحرف الذي كان مكسورا لاجل الياء وهي ضعيفة حكوا من كلامهم
يا ام لا تفعلي بالضم ومن ثم قيل في رب احكم بالحق بالضم الرابعة يا غلامي بفتح
الياء قال الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الخامسة يا غلاما
بقلب الكسرة فتحة والياء الفا لما تقلب الكسرة التي قبل الياء المفتوحة فتحة فتنقلب
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال الله تعالى
يا حسرتى على ما فرطت يا اسفى على يوسف السادسة يا غلام بحذف
الالف وابقاء الفتحة دليلا عليها كقول الشاعر ولست براجع ما فات
مني بلهف ولا بليت ولا لو انني اي بقولي يا لهفا وقوله يا غلام بالثلاث
اي بضم الميم وفتحها وكسرها وقد بينت توجيه ذلك ص ويا ابت
ويا امت ويا ابن ام ويا ابن عم بفتح وكسر والحاق الالف او الياء للاولين قبيح
وللاخيرين ضعيف ش واذا كان المنادى المضاف الى الياء ابا او اما جاز فيه
عشر لغات اللغات الست المذكورة ولغات اربع اخر احدها
ابدال الياء تاء مكسورة وبها قرأ السبعة ما عدا ابن عامر يا ابت
الثانية ابدالها تاء مفتوحة وبها قرأ ابن عامر الثالثة يا ابتا بالتاء والالف

وبها قرئ وهو شاذ والرابعة يا ابتي بالتاء والالف وهاتان اللغتان قبيحتان والكثرة
اقبح من الجمع بينهما وينبغي ان لا يجوز الا في ضرورة الشعر واذا كان المنادى
مضافا الى مضاف الى الياء مثل يا غلام غلامي لم يجز فيه الا اثبات الياء
مفتوحة او ساكنة الا اذا كان ابن ام او ابن عم فيجوز فيهما اربع لغات
فتح الميم وكسرها وقد قرئ في السبعة بهما في قوله ابن ام ان القوم
استضعفوني وقال يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي والثالثة اثبات الياء كقول الشاعر
يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خلفتني لدهر شديد والرابعة قلب الياء
الفا كقوله يا ابنة عما لا تلومي واهجعي ليس يخلو منك يوما مضجعي وهاتان
اللغتان قليلتان في الاستعمال ص ويجري ما افرد مما اضيف معرفا
بال من نعت المبني وتاكيده وبيانه ونسقه المقرون بال على لفظه او محله
وما اضيف مجردا على محله ونعت اي على لفظه والبدل والنسق المجرد كالمنادى
المستقل ش هذا الفصل معقود لاحكام تابع المنادى
والحاصل ان المنادى اذا كان مبنيا فكان تابعه نعتا او تاكيدا او بيانا او نسقا
بالالف واللام جاز فيه الرفع على لفظ المنادى والنصب على محله تقول في النعت
يا زيد الظريف بالرفع والظريف بالنصب وفي التاكيد يا تميم اجمعون واجمعين
وفي البيان يا سعيد كرز وكرزا وفي النسق يا زيد والضحاك والضحاك قال
الشاعر يا حكم الوارث عن عبد الملك وروي برفع الوارث ونصبه وقال الاخر
فما كعب بن مامة وابن سعدى باكرم منك يا عمر الجوادا والقوافي منصوبة
وقال الا يا زيد والضحاك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق وقال [illegible]
[illegible] شاذا او الطرد وهذه امثلة المفرد ومثال المضاف الذي فيه
ال نحو يا زيد الحسن الوجه والحسن الوجه قال الشاعر يا صاح يا ذا الضامر العنس

٢٧

يعني برفع الظاهر ونصبه فان كان التابع من هذه الاشياء مضافا وليس
فيه الالف واللام تعين نصبه على المحل كقولك يا زيد صاحب عمرو ويا زيد ابا
عبد الله ويا تميم كلكم او كلهم ويا زيد ابا عبد الله قال الله تعالى قل اللهم فاطر
السموات والارض وان كان التابع نعتا لاي تعين رفعه على اللفظ كقوله تعالى
يا ايها الناس يا ايها النبي وان كان التابع بدلا او نسقا بغير ال فحكمه اللام اعطي
ما يستحقه لو كان منادى مستقلا تقول في البدل يا سعيد كرز بضم كرز
من غير تنوين كما تقول يا كرز ويا زيد ابا عبد الله بالنصب كما تقول يا ابا عبد الله
وفي النسق يا زيد وعمرو بالضم ويا زيد ويا ابا عبد الله بالنصب وهكذا الحكم
حكم البدل والنسق لو كان المنادى معربا ص ولك في نحو يا زيد زيد اليعملات
فتحهما وضم الاول ش اذا تكرر المنادى المفرد مضافا نحو يا زيد زيد اليعملات
جاز لك في الاول وجهان احدهما الضم وهو على تقديره منادى مفردا ويكون
الثاني اما منادى سقط منه حرف النداء واما عطف بيان واما مفعولا بتقدير اعني
والثاني الفتح وهو على ان الاصل يا زيد اليعملات ثم اختلف فيه فقال سيبويه
حذف اليعملات من الثاني لدلالة الاول عليه واقحم زيد بين المضاف والمضاف
اليه وقال المبرد حذف اليعملات من الاول لدلالة الثاني فكل من القولين
فيه تخريج على وجه ضعيف اما قول سيبويه ففيه الفصل بين المتضايفين
بما كالكلمة الواحدة واما قول المبرد ففيه الحذف من الاول لدلالة الثاني
ص ويجوز ترخيم المنادى المعرفة وهو حذف اخره تخفيفا
مطلقا بالهاء وبالشرط ... ثلاثة احرف
كما خففنا ... ش من احكام المنادى الترخيم وهو حذف اخره تخفيفا
وهي لغة ... قيل لابن عباس ان ابن مسعود قرأ ونادوا

يا مال فقال لهم ان اعنى اهل النار عن الترخيم ذكره الزمخشري وغيره
وعن بعضهم ان الذي حسن الترخيم هنا ان فيه الاشارة الى انهم
يقطعون بعض الاسم لضعفهم عن اتمامه وشرطه ان يكون الاسم
معرفة ثم ان كان مختوما بالتاء لم يشترط فيه علمية ولا زيادة على الثلثة
فتقول في ثبة وهي الجماعة يا ثب كما تقول في عايشة يا عايش فان لم يكن
مختوما بالتاء فله ثلثة شروط احدها ان يكون مبنيا على الضم والثاني
ان يكون علما والثالث ان يكون متجاوزا الثلثة احرف وذلك نحو حارث معلما
وجعفر فتقول يا حار ويا جعف ولا يجوز في نحو عبد الله وشاب قرناها
لانه مركب ولا في نحو انسان مقصودا به معين لانه
ليس علما ولا في نحو زيد وعمرو وحكم لانها ثلاثية واجاز الفراء الترخيم
في نحو حكم وحسن ونحوهما من الثلاثيات المتحركة الوسط قياسا على اجماعهم
نحو سقر مجرى زينب في ايجاب منع الصرف مجرى هند في اجازة الصرف ومنعه
والجواب انهم جعلوا الحركة وسطا مجرى حرف في ايجاب حذف الفرق والسبب
المجرى حبلى في اجازة حذف الفرق وقلبها واوا اشرت بقولي يا جعف ضما
وفتحا الى ان الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن المحذوف فيجعل الباقي اسما
براسه فتضمه ويسمى لغة من لا ينتظر ويجوز ان لا يقطع النظر عن المحذوف
عنه بل يجعل مقدرا فيبقى ما كان على ما كان عليه ويسمى لغة من ينتظر فتقول
على اللغة الثانية في جعفر يا جعف ببقاء فتحة الفاء وفي يا مال ببقاء كسرة اللام
وهي قراءة ابن مسعود وفي منصور يا منصو ببقاء ضمة الصاد وفي هرقل
يا هرق ببقاء سكون القاف وتقول على اللغة الاولى يا جعف ويا مال ويا هرق
بضم الجميع وهي قراءة ابي السوار الغنوي ويا منص بابدال ضمة بضمة

ثم الضمة التي كانت قبل الترخيم

٣٨

تلك الضمة التي كانت قبل الترخيم ص ويحذف من نحو سلمان ومنصور
ومسكين حرفان ومن نحو معدي كرب الكلمة الثانية ش المحذوف للترخيم
على ثلثة اقسام احدها ان يكون حرفا واحدا وهو الغالب كامثلتنا والثاني
ان يكون حرفين وذلك فيما اجتمعت فيه اربعة شروط احدها ان يكون
ما قبل الحرف الاخير زائدا الثاني ان يكون معتلا الثالث ان يكون ساكنا
الرابع ان يكون قبله ثلثة احرف فما فوقها وذلك نحو سلمان ومنصور ومسكين
علما فتقول يا سلم ويا منص ويا مسك قال الشاعر يا مروان مطيتي محبوسة
ترجو الحباء وربها لم ييأس يريد يا مروان وقال الاخر فقلنا طري يا اسم
هل تعرفينه يريد يا اسماء ووجب الاقتصار على حذف الاخر في نحو مختار علما
لان المعتل اصلي لان الاصل مختير او مختير فابدلت الياء الفا وعن الاخفش
اجازة حذفها تشبيها لها بالزيادة كما شبهوا الفراء في النسب
بالنحبادي في حذفها وفي نحو ولامص علما لان الملهم وان كانت واثنة بدل
قولهم ودع ولامص عد ودع ولاص لكنها حرف صحيح لا معتل وفي نحو سعيد
وعماد وثمود لان الحرف المعتل لم يسبق بثلاثة احرف وعن الفراء اجازة
حذفهن وانشد سيبويه تكرت منا بعد معرفة لمي اي يا لميس فحذف
السين فقط وفي نحو حبلوى وقنور لان حرف العلة متحرك الحالة الثالث ان
يكون المحذوف كلمة برأسها وذلك في المركب تركيب المزج نحو معدي كرب
وحضرموت تقول يا معدي ويا حضر ص ويقول المستغيث يا لله
للمسلمين بفتح لام المستغاث الا في المعطوف الذي لم يتكرر معه يا نحو يا لله
وللعرب وبالكسر للعجب العجيب ش من اقسام المنادى المستغاث وهو كل اسم
نودي ليخلص من شدة او يعين على دفع مشقة ولا يستعمل له من حروف

الندا الاثلخاصة والغالب استعماله مجرورا باللام مفتوحة وهي متعلقة بيا
عند ابن جني لما فيها من معنى الفعل وعند ابن الصائغ وابن عصفور بالفعل
المحذوف وينسب ذلك الى سيبويه وقال ابن خروف هي زائدة فلا تتعلق
بشيء وذكر المستغاث له بعده مكسورة اللام على الاصل وهي حرف تعليل وتتعلقا
بفعل محذوف تقديره ادعوك لكذا وذلك كقول عمر يا لله للمسلمين بفتح
اللام الاول وكسر الثاني فاذا عطفت عليه مستغاثا اخر فان اعدت
يا مع المعطوف فتحت اللام قال الشاعر يا لقومي ويا لامثال قومي
للناس عتوهم في ازدياد وان لم تعدها كسرت لام المعطوف كقوله
يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب وللمستغاث استعمالان اخران احدهما
ان تلحق اخره الف فلا تلحقه اللام من اوله وذلك كقوله يا يزيدا لامل
نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان الثاني ان لا تدخل عليه اللام من اوله
ولا تلحق الالف اخره ويجري عليه حكم المنادى فتقول على ذلك يا زيد
لعمرو ومنه يا عبد الله لزينب عبد الله قال الشاعر
الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاريب ص والنادب وا زيد
وا امير المؤمنيناه وا راس الاهاوفا فاقتد المندوب هو المنادى
المتفجع عليه او المتوجع منه فالاول كقول الشاعر يرثي عمر بن عبد العزيز
حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا والثاني كقول المتنبي
واحر قلباه ممن قلبه شبم والمستعمل فيه من حروف النداء حرفان وا وهي
الغالبة عليه ويا ايضا اذا امن اللبس بالمنادى المحض وحكمه
حكم المنادى فتقول وا زيد بالضم وا عبد الله بالنصب ولك ان تلحق
اخره الالف فتقول وا زيدا وا عمرا ولك الحاق الهاء في الوقف فتقول

وانبياه وا عمراه فانه وصلت حذفتها الا ان الفتحة فيجوز اثباتها كما تقدم في بيت
المتنبي ويجوز ضمها تشبيها بهاء الضمير وكسرها على اصل التقاء الساكنين
وقولي والنادب معناه ويقول النادب ص والمفعول المطلق وهو المصدر
الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه كضربت ضربا او من معناه كقعدت جلوسا
وقد يبنوب عنه غيره كضربته سوطا فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تميلوا كل الميل ولو
تقول علينا بعض الاقاويل وليس منه نحو وكلا منها رغدا ش لما انتهيت الى
المفعول به وما تعلق به من احكام المنادى شرعت في الكلام على الثاني من
المفاعيل وهو المفعول المطلق فهو عبارة عن مصدر فضلة تسلط عليه
عامل من لفظه او من معناه فالاول نحو وكلم الله موسى تكليما والثاني نحو
قولك قعدت جلوسا وتاليت حلفة وقال الشاعر تالى ابن اوس حلفة
ليردني الى نسوة كانهن مفايد وذلك لان الالية هي الحلف والقعود
هو الجلوس واحترزت بذكر الفضلة عن نحو قولك كلامك كلام حسن
وقول العرب جد جده فكلام الثاني وجده مصدر وليس بفضلة وان سلط
عليهما عامل من لفظهما وهو الفعل في الثاني والمبتدأ في المثال الاول بناء على
قول سيبويه ان المبتدأ عامل في الخبر وليسا من باب المفعول المطلق في شيء
وقد ينتصب اشياء على المفعول المطلق وان لم تكن مصدرا وذلك على
سبيل النيابة عن المصدر نحو كل وبعض مضافين الى المصدر كقوله
فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل والعدد نحو فاجلدوهم
ثمانين جلدة فثمانين مفعول مطلق وجلدة تمييز واسماء الالات نحو ضربته
سوطا او عصا وقرعته سوطا وليس مما ينوب عن المصدر صفته نحو وكلا منها رغدا
خلافا للمعربين وزعموا ان الاصل اكلا رغدا فلما حذف الموصوف وناب

مبحث المفعول المطلق

صفة منا به فانتصب انتصابه ومذهب سيبويه انه انما هو حال من مصدر
الفعل المفهوم منه والتقدير فكلاه حال كونه اكلا رغدا ويدل على ذلك انهم يقولون
سير عليه طويلا بالنصب فيقيمون الجار والمجرور مقام الفاعل ولا يقولون طويل بالرفع
فتعين ان يكون حالا لانه لو كان مصدرا لاقيم مقام الفاعل في رفعه فدل على انه حال
لا مصدر والا لجازت اقامته مقام الفاعل لان المصدر يقوم مقام الفاعل بالاتفاق

والمفعول له وهو المصدر المعلل لحدث شاركه وقتا وفاعلا كقمت اجلالا لك فاذا فقد

فان فقد المعلل شرطا جر بحرف التعليل نحو خلق لكم واني لتعروني لذكراك هزة بحث

وقد نضت لنوم ثيابها [illegible] الثالث من المفاعيل المفعول له ويسمى المفعول لاجله
وهو كل مصدر [illegible] شارك في الزمان والفاعل وذلك كقوله تعالى يجعلون اصابعهم
في اذانهم من الصواعق حذر الموت فالحذر مصدر ذكر علة لجعل الاصابع في الاذان وزمنه
وزمن الجعل واحد وفاعلهما ايضا واحد وهم الكافرون فلما استوفى الشروط
انتصب فلو فقد المعلل شرطا من هذه الشروط وجب جره بلام التعليل فمثال ما فقد الم
المصدرية قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا فان المخاطبين هم العلة في خلق
وخفض ضميركم باللام لانه ليس مصدرا وكذلك قوله ولو انما اسعى لادنى معيشة
كفاني ولم اطلب قليل من المال فان افعل التفضيل ليس بمصدر وعلى هذا جاء
مخفوضا باللام ومثال ما فقد اتحاد الزمان قوله فجئت وقد نضت لنوم ثيابها
فان النوم وان كان علة في خلع الثوب لكن زمن خلع الثوب سابق على زمنه
ومثال ما فقد اتحاد الفاعل قوله واني لتعروني لذكراك الهزة كما انتفض العصفور
بلله القطر فان الذكرى هي علة عروة الهزة وزمنهما واحد لكن اختلف الفاعل
ففاعل العروة وهو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لان المعنى لذكري اياك
فلما اختلف الفاعل خفضته باللام وعلى هذا جاء قوله تعالى لتركبوها وزينة

مبحث مفعول له

صحح

الهزة الحركة

فائدة [illegible]

فان تركبوها [illegible] علة لخلق الخيل والبغال والحمير وجيء به
مخفوضا باللام لفقد اتحاد الفاعل لان فاعل الخلق هو الله تعالى وفاعل الركوب
لان فاعل الخلق هو الله تعالى وفاعل الركوب بنو ادم وجيء بقوله وزينة
منصوبا لان فاعل الخلق والتزيين هو الله سبحانه وتعالى لا غير ص

والمفعول فيه وهو ما سلط عليه عامل على معنى في من اسم زمان كصمت

يوم الخميس او حينا او اسبوعا او اسم مكان مبهم وهو الجهات الست كالامام

والخلف واليمين والشمال ونحوهن كعند ولدى والمقادير كالفرسخ
وما صيغ من مصدر كقعدت مقعد زيد بحث الرابع من المفعولات المفعول
فيه وهو المسمى ظرفا وهو كل اسم زمان او مكان سلط عليه عامل على معنى
في نحو قولك صمت يوم الخميس وجلست امامك وعلم مما ذكرته انه ليس من
من الظروف يوما في قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته فانها وان كانت
مضافا زمانا او مكانا لكنها ليست على معنى في وانما المراد انهم يخافون نفس اليوم
وان الله تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه فلهذا اعرب كل منهما
مفعولا به وعامل حيث فعل مقدر دل عليه اعلم اي يعلم حيث يجعل رسالته
وانه ليس منها ايضا ان تنكحوهن من قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن لانه وان كان
على معنى في لكنه ليس زمانا ولا مكانا ولتعلم ان جميع اسماء الزمان تقبل النصب على
الظرفية للمعرفة وذلك يعم المختص منها والمعدود والمبهم ونعني بالمختص ما يقع
جوابا لمتى كيوم الخميس وبالمعدود ما يقع جوابا لكم كالاسبوع والشهر والحول
وبالمبهم ما لا يقع جوابا لشيء منهما كالحين والوقت واما اسماء المكان فلا ينتصب منها
شيء على الظرفية الا ما كان مبهما والمبهم ثلاثة انواع احدها اسماء الجهات الست وهي
الفوق والتحت والاسفل واليمين والشمال وحذاء اليمين وذات الشمال والوراء

مبحث مفعول فيه

والوثا اما اللعام قال الله تبارك وتعالى وفوق كل ذي علم عليم فتجعل بعضه تحتك سرا
والركب اسفل منكم وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا
غربت تقرضهم ذات الشمال فكانه قد ابهم مثل فوق وتحت عكسه اشرت به الى الوت
فالتحت والشمال فقولك عنده اشرت به الى الجهات وان كان عنده لكون الشا
كثيرة ويلحق باسما الجهات وما اشبهها في شدة الابهام والاحتياج الى ما يبين معناها
كعند ولدى ولدن والثاني اسما مقادير المساحة كالفرسخ والميل والبريد الثالث
ما كان مصوغا من مصدر عامله وهو كقولك جلست مجلس زيد فالمجلس
مشتق من الجلوس الذي هو مصدر لعامله وهو جلست ومنه قوله تعالى وانا كنا
نقعد منها مقاعد للسمع ولو قلت ذهبت مجلس زيد او جلست مذهب عمرو لم
يصح لاختلاف مصدر اسم المكان ومصدر عامله ص والمفعول معه هو
اسم فضلة بعد واو ابينها التنصيص على المعية مسبوقة بفعل او ما فيه حروفه
ومعناه كسرت والنيل او انا سائر والنيل ش فخرج بذكر الاسم الفعل المنصوب
بعد الواو في قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن فانه على معنى الجمع اى لا تفعل
هذا مع فعلك هذا ولا يسمى مفعولا معه لكونه ليس اسما وبالجملة الحالية نحو جا
زيد مع طلوع الشمس فلا يسمى باسم ولكنه جملة وبذكر الفضلة ما بعد
الواو في نحو قولك اشترك زيد وعمرو فانه عمدة لان الفعل لا يستغني عنه لان
اشترك يدل على الاشتراك لاثنين الا ترى اشتركا فصاعدا وبذكر الواو ما بعد
مع في نحو جا زيد مع عمرو وما بعد الثاني في نحو بعت الدار بابنائها وبذكر اداته التنصيص
على المعية نحو جا زيد وعمرو اذ الا بينه يجوز العطف فقوله مسبوقة الى اخره
بيان لشرط المفعول معه وهو انه لا بد ان يكون مسبوقا بفعل او بما فيه معنى
الفعل نحو وعدنا الاول كقولك سرت والنيل وقوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم

والثاني كقولك انا سائر وا

والثاني كقولك انا سائر والنيل ولا يجوز النصب في نحو قولهم كل رجل وضيعته
خلافا للصيمري لان الكلام لم يذكر فيه فعل ولا ما فيه معنى الفعل وكذلك لا يجوز هذا
لك واباك بالنصب لان اسم الاشارة وان كان فيه معنى الفعل فهو اشارة لكنه
ليس فيه حروفه ص وقد يجب كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه ومنه قولك
ما لك وزيدا ومررت بك وزيدا على الاصح فيهما او يترجح النصب في نحو كن انت وزيدا كا
لاخ ويضعف في نحو قام زيد وعمرو ش لا اسم الواقع بعد اسم الواو المسبوقة
بفعل او بمعناه له حالات احدها ان يجب نصبه على المفعول معه وذلك اذا كان العطف
ممتنعا لمانع معنوي او صناعي فالاول كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه
فذلك لان المعنى لا تنه عن القبيح وعن اتيانه وهذا تناقض والثاني كقولك
ما شانك وزيدا او مررت بك وزيدا اما الاول فلانه لا يجوز العطف على الضمير
المرفوع المتصل الا بعد التوكيد بضمير المنفصل كقوله لقد كنتم انتم واباؤكم
في ضلال مبين واما الثاني فلانه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض الا باعادة
الخافض كقوله ثم وعليها وعلى الفلك تحملون وهذا النحو يبين من لم يشترط في
شيئا من ذلك وقوله لا يجوز العطف ههنا للتنصيص في نحو كن انت وزيدا كالاخ وعلل ذلك
لو عطفت زيدا على الضمير في كن لصار انه يكون زيد مامورا وانت لا تريد ان تامره وانما
تريد ان تامر مخاطبك بان يكون معه كالاخ قال الشاعر فكونوا انتم وبني ابيكم
مكان الكليتين من الطحال فهذا يستفيد من مثل كن انت وزيدا كالاخ ان ما بعد
المفعول معه يكون على حسب ما قبله فقط لا على حسبهما والا لقلت كالاخوين
فهذا هو الصحيح وممن نص عليه ابن كيسان والسماع والقياس يقتضيانه ونقل
الاخفش اجازة مطابقتهما جميعا قياسا على العطف وليس بالقوي الثالثة
ان يترجح العطف ويضعف المفعول معه وذلك اذا امكن العطف بغير ضعف

مبحث الحال

في اللفظ لا ضعف في المعنى نحو قام زيد وعمرو لان العطف هو الاصل
فلا ضعف له ومنه نحو ص الحال وهو وصف فضلة يقع في جواب
كيف كضربت اللص مكتوفا ش لما انتهى الكلام على المفعولات شرعت
في الكلام على بقية المنصوبات فمنها الحال وهو عبارة عما اجتمع فيه شروط احدها
ان يكون وصفا والثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون صالحا للوقوع
في جواب كيف وذلك كقولك ضربت اللص مكتوفا فان قلت يرد على ذكر الوصف
نحو قوله تعالى فانفروا ثبات فان ثباتا حال وليس بوصف وعلى ذكر الفضلة
نحو قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا وقول الشاعر ليس من مات فاستراح
بميت انما الميت ميت الاحياء انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء
فانه لو اسقط من كل منهما فسد المعنى فيبطل كون الحال فضلة وعلى ذكر الوقوع
في جواب كيف نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين قلت ثبات في معنى متفرقين فهو
وصف تقديرا والمراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يصح الاستغناء
عنه والحال المذكورة للحال المبينة لا المؤكدة ص وشرطها التنكير ش شرط
الحال ان يكون نكرة فان جاءت بلفظ المعرفة وجب تأويلها بنكرة وذلك كقولهم
ادخلوا الاول فالاول وارسلها العراك وقرأ بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل
بفتح الياء وضم الراء وهذه المواضع ونحوها مخرجة على زيادة الالف واللام وكقولهم
اجتهد وحدك وهذا مأول بالاضافة فيه والتقدير اجتهد منفردا ص
وصاحبها التعريف او التخصيص او التعميم او التأخير نحو خاشعا ابصارهم
يخرجون وفي اربعة ايام سواء وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون ولمية موحشا
طلل ش اي يشترط في صاحب الحال احد امور اربعة الاول التعريف كقوله تعالى
خاشعا ابصارهم يخرجون فخاشعا حال من الضمير في قوله تعالى يخرجون والضمير

اعرف المعارف والثاني التخصيص كقوله تعالى في اربعة ايام سواء للسائلين فسواء
حال من اربعة وهي وان كانت نكرة لكنها مخصصة بالاضافة الى ايام والثالث التعميم
كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون فجملة لها منذرون حال من قرية
وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي والرابع التأخير عن الحال كقول الشاعر
لمية موحشا طلل فموحشا حال من طلل وهي نكرة لتأخيره عن الحال ص والتمييز وهو اسم
فضلة نكرة جامد مفسر لما انبهم من الذوات ش من المنصوبات التمييز وهو ما اجتمع
فيه احدها ان يكون اسما والثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون نكرة والرابع
ان يكون جامدا والخامس ان يكون مفسرا لما انبهم من الذوات فهو موافق
للحال في الامور الثلاثة الاول ومخالف له في الامرين الاخيرين لان الحال
مشتق مبين للهيئات والتمييز جامد مبين للذوات ص واكثر وقوعه
بعد المقادير كجريب نخلا او صاع تمرا او منوين عسلا والعدد وهو احد عشر
كوكبا ولله [illegible] نخلة ومنه تمييز كم الاستفهامية نحو كم عبدا
ملكت واما تمييز الخبرية فمجرور مفرد كتمييز المائة فما فوقها او مجموع كتمييز
العشرة فما دونها ولك في تمييز الاستفهامية المجرورة بحرف جر جره ونصبه ويكون
التمييز مفسرا للنسبة نحو واشتعل الرأس شيبا وفجرنا الارض عيونا
وانا اكثر منك مالا وغيره نحو امتلأ الاناء ماء وقد يؤكد بها نحو ولا تعثوا
في الارض مفسدين وقوله من خير اديان البرية دينا ومنه بئس الفحل
فحلهم فحلا خلافا لسيبويه ش التمييز ضربان مفسر لمفرد ومفسر لنسبة
فمفسر المفرد له مظان يقع بعدها احدها المقادير وهي عبارة عن ثلاثة
امور المساحة كجريب نخلا والكيل كصاع تمرا والوزن كمنوين عسلا والثاني
العدد كاحد عشر درهما وقوله تعالى اني رأيت احد عشر كوكبا وهكذا حكم الا

من الاحد عشر الى التسعة والتسعين قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع
وتسعون نعجة وفي الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما وفهم من
في المقدمة العدد على المقادير انه ليس من جملتها فهو في الحقيقة لا
المقدار بالمقدار ما لم يرد حقيقته بل بمقداره حتى انه يصح اضافته
اليه والعدد ليس كذلك الا ترى انك تقول عندي مقدار رطل زيتا ولا تقول
عندي مقدار عشرين رجلا الا على معنى اخر وقس تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية
وذلك لان كم كناية عن عدد مجهول الجنس وهو على ضربين استفهامية
بمعنى اي عدد وتستعملها من يسأل عن كمية الشيء وخبرية بمعنى كثير وتستعملها
من يريد الافتخار والتكثير وتمييز الاستفهامية منصوب مفرد تقول كم عبدا
ملكت وكم دارا بنيت وتمييز الخبرية مخفوض والتمام انه يكون جمعا كتمييز
العشرة وما دونها تقول كم عبيد ملكت كما تقول عشرة اعبد ملكت
فانه يكون مفردا كتمييز المائة وما فوقها تقول كم عبد ملكت كما تقول مائة
عبد ملكت والف عبد ملكت وانما يخفض تمييز الاستفهامية اذا دخل
عليها حرف جر تقول بكم درهم اشتريت والخافض له من مضمرة لا الاضافة
خلافا للزجاج الثالث مما ينتصب تمييز المفرد ما دل على مماثلة نحو قوله تعالى
ولو جئنا بمثله مددا وقولهم ان لنا امثالها ابلا الرابع ما دل على مغايرة نحو
لنا غيرها ابلا وشاة وما اشبه ذلك وقد اشرت بقولي واكثر تمييز الذات
بمعنى المفرد والمختص بالوقوع بعد المقادير ومعنى النسبة على ضربين
محول وغير محول فالمحول على ثلثة اقسام محول عن الفاعل نحو اشتعل
الرأس شيبا اصله اشتعل شيب الرأس فحول الاسناد الى المضاف اليه فاعلا والمضاف
تمييزا ومحول عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا اصله وفجرنا عيون الارض

فيعمل فيه مثل ما ذكر

٣٣

فيعمل فيه مثل ما ذكرناه ومحول عن مضاف غيرهما وهو الواقع بعد افعل التفضيل المخبر به
عما هو مغاير للتمييز وذلك كقولك زيد اكثر منك علما اصله علم زيد اكثر
وكقوله تعالى انا اكثر منك مالا واعز نفرا فان كان الواقع بعد افعل التفضيل هو عين
المخبر عنه وجب خفضه بالاضافة كقولك مال زيد اكثر مال الا اذا كان افعل
التمييز فينتصب نحو زيد اكثر الناس مالا وغير المحول نحو امتلأ الاناء ماء وهو قليل
وقد يقع كل من الحال والتمييز مؤكدا غير مبين لمبهم فالاول مثال الحال
قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين ثم وليتم مدبرين ويوم ابعث حيا
ضاحكا وقول الشاعر وتضيء في وجه الظلام منيرة ومثال ذلك في التمييز
قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وواعدنا موسى ثلثين
ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقول ابي طالب ولقد
علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا ومنه قول الشاعر والتغلبيون بئس
الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق ومنع من ذلك سيبويه فمنع ان يقال نعم الرجل رجلا
زيد فعندنا ولو اوله في الاول البيت على انه حال مؤكدة والشواهد على جواز
المسئلة كثيرة فلا حاجة الى التأويل ويدخل التمييز في باب نعم وبئس كثيرا
من يدخل الى المستثنى بالا من كلام تام موجب فشربوا منه الا قليلا
فهو الكلام يرجح البدل في المتصل نحو ما فعلوه الا قليل في النصب وفي المنقطع عند
تميم ووجب عند الحجازيين نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما لم يتقدم فيها
فالنصب نحو وما لي الا آل احمد شيعة او تفرغ التام فعلى حسب العوامل
ويسمى مفرغا ص المنصوبات المستثنى في بعض
اقسامه والحاصل ان الاستثناء ما دام كان مسبوقا بكلام تام
موجب وجب نصبه مجموع هذه الشروط الثلثة نصب المستثنى سواء كان متصلا

منتصلا نحو قام القوم الا زيدا او قوله تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم او [منقطعا]
كقولك قام القوم الا حمارا ومنه في احد القولين قوله فسجد الملائكة كلهم
اجمعون الا ابليس فلو كانت الملائكة جنسا ولكن الكلام السابق غير موجب
فلا يخلو اما ان يكون الاستثناء متصلا او منقطعا فان كان متصلا جاز في الا [مستثنا]
وجهان احدهما ان يجعل تابعا للمستثنى منه على انه بدل بعض من الكل عند [البصريين]
او عطف نسق عند الكوفيين الثاني ان ينتصب على اصل الباب وهو [عربي]
جيد والاتباع اجود منه ونعني بغير الايجاب النفي والنهي والاستفهام
وصفنا النفي قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم قرا السبعة غير ابن عامر
بالرفع على الابدال من الواو في فعلوه وقرا ابن عامر وحده بالنصب
على الاستثناء ومثال النهي قوله تعالى فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت
منكم احد الا امراتك قرا ابو عمرو وابن كثير بالرفع على الابدال من احد وقرا
الباقون بالنصب على الاستثناء وفيها وجهان احدهما ان يكون مستثنى
من احد وجاءت به قراءة الاكثر على غير المرجوح لان مرجع القراءة الى [الرواية]
لا الى الراي والثاني ان يكون مستثنى من اهلك وعلى هذا يكون النصب [واجبا]
ومثال الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قرا الجميع
بالرفع على الابدال من الضمير في يقنط ولو قرئ الا الضالين بالنصب على الاستثنا
لجاز لكن القراءة سنة متبعة وان كان الاستثناء منقطعا فاهل الحجاز [يوجبون]
النصب فيقولون ما فيها احد الا حمارا وبلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى ما لهم به من علم
الا اتباع الظن بالنصب وبنو تميم يجيزون النصب والابدال ويقرءون الا اتباع
الظن بالرفع على انه بدل من العلم باعتبار الموضع ولا يجوز ان يقرا بالخفض على [البدل]
منه باعتبار اللفظ لان الخفض انما هو بمن الزائدة واتباع الظن معرفة موجب ومن

الزائدة لا تعمل الا في

الزائدة لا تعمل الا في النكرات ~~لا تعمل الا في النكرات~~ المنفية او المستفهم عنها فقد
اجتمعا في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور
وان تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقا سواء كان الكلام تاما موجبا كقام [منفي]
او منفيا وكان الاستثناء منقطعا نحو ما فيها الا حمارا احد او متصلا نحو ما قام الا
زيدا القوم قال الكميت فما لي الا آل احمد شيعة ٭ وما لي الا مشعب الحق مشعب
وانما امتنع الاتباع في ذلك لان التابع لا يتقدم على المتبوع وان كان الكلام السابق
غير تام ونعني به ان يكون المستثنى منه غير مذكور فلان الاسم الواقع بعد
الا يعطى ما يستحقه لو لم توجد الا فتقول ما قام الا زيد كما تقول ما قام
زيد وما رايت الا زيدا بالنصب كما تقول ما رايت زيدا وما مررت الا بزيد
بالجر كما تقول ما مررت بزيد ويسمى ذلك الاستثناء مفرغا لان ما قبل الا قد [تفرغ]
تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه والاستثناء في ذلك كله
من اسم عام محذوف فتقدير ما قام الا زيد ما قام احد الا زيد وكذا الباقي ص
ويستثنى بغير وسوى خافضين معربين باعراب الاسم الذي بعد الا وبخلا وعدا
وحاشا نواصب [ش] الادوات التي يستثنى بها غير الا ثلاثة اقسام ما يخفض
دائما وما ينصب دائما وما يخفض تارة وينصب اخرى فاما الذي يخفض دائما
فغير وسوى تقول قام القوم غير زيد وقام القوم سوى زيد بخفض زيد فيهما
وتعرب غير نفسها بما يستحقه الاسم الواقع بعد الا في ذلك الكلام فتقول قام
القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا بالنصب والرفع كما تقول
ما قام القوم الا زيدا بالنصب والرفع وتقول ما قام القوم غير حمار بالنصب
عند الحجازيين على الوجوب وبالنصب والرفع عند التميميين وعلى ذلك فقس
وحكم سوى خلافا لسيبويه فانه زعم انها واجبة النصب على الظرفية [ما اثبا]

والثاني ما ينصب فقط وهو اربعة ليس ولا يكون وما خلا وما عدا تقول قام القوم
ليس زيدا ولا يكون زيدا وما خلا زيدا وما عدا زيدا وفي الحديث ما انهر الدم
وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وقال لبيد الا كل شيء ما خلا الله
باطل وكل منهم لا محالة زائل وانتصاب ما بعد ليس ولا يكون على انه خبرهما واسمهما
مستتر فيهما فالزم اضماره لانه لو ظهر لزم فصلهما من المستثنى وجعل ضمير الاستثناء
فيهما وانتصاب ما بعد ما خلا وما عدا على انه مفعولهما والفاعل مستتر فيهما
الثالث ما يخفض تارة وينصب اخرى وهو ثلاثة خلا وعدا وحاشا ولا انها
قد تكون حروف جر وافعالا ما صيغة فانه قد جعلتها حروفا خفضت بها المستثنى
وان قد جعلتها افعالا انتصبت بها على المفعولية وقدرت الفاعل مضمرا فيهما

باب يخفض الاسم اما بحرف مشترك وهو من والى
وعن وعلى وفي واللام والباء للقسم وغيره او مختص بالظاهر وهو رب ومذ ومنذ
والكاف وحتى وواو القسم وتاؤه ثم لما انقضى الكلام في ذكر المرفوعات
والمنصوبات شرع في ذكر المجرورات وقسمها الى قسمين مجرور
بالحرف ومجرور بالاضافة وبدأ بالمجرور بالحرف لانه الاصل والحروف
الجارة عشرون حرفا اسقط منها سبعة وهي خلا وعدا وحاشا ولعل ومتى
وكي ولولا وانما اسقط الثلاثة الاولى لانه ذكرها في الاستثناء فاستغنى
بذلك عن اعادتها وانما اسقط الاربعة الباقية لشذوذها فلعل لا يجر
بها الا عقيل قال الشاعر لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم ومتى
لا يجر بها الا هذيل قال الشاعر يصف السحاب شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر
لهن نئيج وكي لا يجر بها الا في ما الاستفهامية في قولهم كيمه والسؤال
عن علة كيف يعني لم ولولا لا يجر بها الا المضمر كقولهم لولاي ولولاك ولولاه

دونادر

وهو قليل قال الشاعر وكم موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه من قلة النيق منهوي
وقال الاخر اتطمع فينا من اراق دماءنا ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن
وهو قليل قال الشاعر اومت بعينها من الهودج لولاك في ذا العام لم احجج وانكر
المبرد استعماله وهذه الابيات حجة لسيبويه عليه والاكثر في العربية
لولا انا ولولا انت ولولا هو قال الله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين وينقسم
الحروف المذكورة الى ما وضع على حرف وهو خمسة الباء واللام والكاف والواو
والتاء وما وضع على حرفين وهو اربعة من وعن وفي ومذ وما وضع على ثلاثة
احرف وهو ثلاثة الى وعلى ومنذ وما وضع على اربعة وهو حتى خاصة وينقسم
ايضا الى ما يجر الظاهر والمضمر وهو سبعة الواو والتاء ومذ ومنذ وحتى والكاف
ورب وما يجر الظاهر والمضمر وهو الباقي ثم الذي لا يجر الا الظاهر ينقسم الى ما لا يجر
الا الزمان وهو مذ ومنذ تقول ما رايته مذ يومين او منذ يوم الجمعة وما لا يجر
الا النكرات وهو رب تقول رب رجل كريم لقيته وما لا يجر الا لفظ الجلالة وقد
يجر لفظ الرب مضافا الى الكعبة وقد يجر لفظ الرحمن وهو لفظ التاء قال الله تعالى
تالله لاكيدن اصنامكم تالله لقد آثرك الله علينا فهو كثير وقالوا ترب الكعبة
لافعلن فهو قليل وقالوا تالرحمن لافعلن فهو قليل وقالوا تالرحمن فهو اقل
وما يجر كل ظاهر وهو الباقي ثم او باضافة الى اسم على معنى اللام كغلام زيد
او من كخاتم حديد او في كمكر الليل وتسمى معنوية لانها للتعريف او التخصيص او بإضافة
الوصف الى معموله كبالغ الكعبة ومعمور الدار وحسن الوجه وتسمى لفظية لا
تجر بالتخفيف ثم لما فرغ من ذكر المجرور بالحرف شرع في ذكر المجرور بالاضافة
فقسمها الى قسمين احدهما ان لا يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا
لها وتحته ثلاثة انواع احدها ان ينتفي الامران معا كغلام زيد الثاني
ان يكون المضاف صفة ولا يكون المضاف اليه معمولا لها كالصفة المشبهة
القاضي وكاسب عياله الثالث ان يكون المضاف اليه معمولا للمضاف وليس المضاف

مبحث المجرورات
مبحث المجرورات

صفة نحو ضرب اللص وهذه الانواع كلها تسمى الاضافة فيها الاضافة معنوية وذلك تقدير اما معنويا وذلك لانها تفيد امرا معنويا وهو التعريف ان كان المضاف اليه معرفة نحو غلام زيد والتخصيص ان كان المضاف اليه نكرة كغلام امرأة ثم هذه الاضافة على ثلثة اقسام احدها ان يكون على معنى في وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو مكر الليل الثاني ان يكون على معنى من وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا كلا للمضاف ويصح الاخبار به عنه نحو خاتم فضة وباب الساج بخلاف نحو يد زيد فانه لا يصح ان يخبر عن اليد بانها زيد الثالث ان يكون على معنى اللام وذلك فيما بقي نحو غلام زيد ويد زيد القسم الثاني ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة وهذا ايضا ثلثة صور اضافة اسم الفاعل كهذا ضارب زيد الان او غدا واضافة صفة المشبهة باسم الفاعل كهذا حسن الوجه وتسمى هذه اضافة لفظية لانها تفيد امرا لفظيا وهو التخفيف الا ترى ان قولك ضارب زيد اخف من قولك ضارب زيدا وكذا البواقي ولا تفيد تعريفا ولا تخصيصا ولهذا صح وصف هدي بالغ الكعبة مع اضافته الى المعرفة في قوله تعم هديا بالغ الكعبة وصح المجي حالا مع اضافته الى المعرفة في قوله تعم ثاني عطفه

ص ولا تجامع الاضافة تنوينا ولا نونا تالية للاعراب مطلقا ولا ال الا في نحو الضارباه زيد والضاربوا زيد والضارب الرجل والضارب راس الرجل ومررت بالرجل الضارب غلامه ش اعلم ان الاضافة لا تجمع مع التنوين ولا مع النون التالية للاعراب ولا مع الالف واللام

تقول جاءني غلام بالتنوين واذا اضفت قلت جاءني غلام زيد فتحذف التنوين وذلك لانه يدل على كمال الاسم والاضافة تدل على نقصانه ولا يكون الشيء كاملا وناقصا فتقول جاءني مسلمان نحو مسلمون فاذا اضفت قلت مسلما ومسلمو اي فتحذف النون قال الله تعالى والمقيمي الصلوة انكم لذائقوا العذاب انا مرسلوا الناقة والاصل المقيمين ولذائقون ومرسلون والعلة في الحذف النون هي العلة في الحذف التنوين وانما قيدت بكونها تالية للاعراب احترازا من نوني المفرد وجمع التكسير وذلك كنون حين وشياطين فانهما متلوتان بالاعراب لا تاليان له تقول هذا حين بانئي وهؤلاء شياطين بانئي فتجد اعرابها بضمة واقعة بعد النون فاذا اضفت قلت اتيك حين طلوع الشمس وهولاء شياطين الانس باثبات النون فيهما لانها متلوة بالاعراب لا تالية له واما الالف واللام فانك تقول جا الغلام فاذا اضفت قلت غلام زيد وذلك لان الالف للتعريف والاضافة للتعريف فلو قلت الغلام زيد جمعت على الاسم تعريفين وذلك لا يجوز ويستثنى من مسئلة الالف واللام ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة في المسئلة واحد من خمسة امور تذكر فيجوز الجمع بين الالف واللام والاضافة احدها ان يكون المضاف مثنى كالضاربا زيد والثاني ان يكون جمع المذكر السالم نحو الضاربو زيد الثالث ان يكون المضاف اليه بالالف واللام نحو الضارب الرجل الرابع ان يكون المضاف اليه مضافا الى ما فيه الالف واللام نحو الضارب راس الرجل الخامس ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير عائد على ما فيه الالف واللام نحو مررت بالرجل الضارب غلامه

ص باب ما يعمل عمل فعله سبعة اسم الفعل كهيهات وصه ووي بمعنى بعد

سكت فالجمهور على انه لا يتقدم معموله وكتاب الله عليكم عند اول
[illegible] ضمير يجزم الفعل في جواب الطلب منه نحو مكانك تحمدي او تستريحي
[illegible] ش هذا باب معمول الاسماء التي تعمل عمل الافعال وهي
احدها اسم الفعل [illegible] ما سماه [illegible] يسمى الماضي كهيهات بمعنى بعد
المضارع كاوه بمعنى اتوجع [illegible] المعنى [illegible] اخل بالمعنى [illegible] ويسمى
الامر كصه بمعنى اسكت [illegible] الامام يخطب فقد لغو
كذا اي [illegible] الطرفة [illegible] بين الصانع [illegible] قال الله تعالى [illegible] مكانك
[illegible] الكافرين [illegible] قال الشاعر واما انت
بالاشنب كلمات عليه [illegible] [illegible] ثم [illegible] بالمبيت
[illegible] احكام [illegible] الفعل [illegible] لا يتاخر عن معموله [illegible] عليه نحو
الزم [illegible] اي [illegible] عليك خلافا للكسائي فانه اجازه محتجا عليه بقوله [illegible] كتاب الله
عليكم فانه معنى عليكم [illegible] الله [illegible] عند البصريين انه [illegible]
محذوف [illegible] اي عليكم [illegible] العامل المقدر [illegible]
[illegible] عليكم [illegible] المقدر [illegible] هو [illegible] الله [illegible] الكتاب
ومن احكامه انه اذا كان [illegible] جاز جزم المضارع في جوابه [illegible]
بالجزم كقوله [illegible] الشاعر [illegible] مكانك تحمدي
[illegible] ثم نقل عن [illegible] المعنى [illegible] ومعناه [illegible]
وقوله تحمدي مضارع مجزوم في جوابه [illegible] حذف النون [illegible] لا
الفعل [illegible] الثاني جواب [illegible] فانه [illegible] بالنصب [illegible]
[illegible] سكت [illegible] الكسائي [illegible] هذا الحكم [illegible] فلم احتج
الى [illegible] هنا ص [illegible] ولم يكن [illegible]

ولا تضمر اولا تعدد فيدا ولا مصغرا قبل العمل ولا محذوفا ولا مفصولا من المعمول ولا
موخرا عنه واما الرمضا فالاكثر نحو ولولا دفع الله الناس الا انه ظلم [illegible]
[illegible] نحو اقا طعام في يوم ذي مسغبة يتيما [illegible] الشاعر وكيف [illegible]
ش النوع الثاني من الاسماء العاملة عمل الفعل المصدر وهو الاسم الدال
على الحدث الجاري على الفعل كالضرب [illegible] وانما يعمل بثلاثة شروط احدها انه
انه يحل محله فعل مع ان او ما [illegible] اعجبني ضرب زيد [illegible] ض
عمرا فانه يصح ان تقول مكانه الاول اعجبني ان ضربت زيدا ومكان الثاني
انه تضرب عمرا والثاني نحو يعجبني ضرب زيد الآن فهذا لا يمكن ان يحل محله ان
لان للماضي ولا ان نحو لانه للمستقبل ولكن يجوز ان تقول في مكانه ما يضرب
بها المصدر مثلها في قوله [illegible] ودما عشتم اي [illegible] عشتم فلا يجوز
ولا يجوز في نحو قولك ضربا زيدا ان تعتقد ان زيدا معمول للمصدر خلافا
من النحويين لان المصدر هنا انما يحل على الفعل [illegible] ان او ما
فتقول [illegible] وانما زيدا منصوب بالفعل المحذوف الناصب للمصدر
فلا يجوز في نحو [illegible] الصوت صوت حمار ان تنصب صوت الثاني
بصوت الاول لانه لا يحل محله الفعل مع حرف مصدري ولا بد [illegible]
المعنى [illegible] المراد [illegible] وهو في حالة التصويت [illegible]
الشرط الثاني انه لا يكون مصغرا فلا يجوز اعجبني [illegible] لانه لا [illegible]
النحويون في ذلك [illegible] المصدر المجموع [illegible]
على التصغير لان كلا منهما [illegible] الفعل [illegible] لا يكون مصغرا ولا
واجاز كثير منهم اعماله [illegible] وعلت وكان الخلف [illegible]
[illegible] الثالث ان لا يكون مضمرا فلا تقول [illegible] زيد

حبس وهو عمرو وافتتح لانه ليس فيه لفظ الفعل واجاز ذلك الكوفيون واستدلوا
بقوله وما الحرب الا ما علمتم وذقتم   وما هو عنها بالحديث المرجم اي وما الحديث
عنها بالحديث المرجم قالوا فعنها متعلق بالضمير وهذا البيت نادر محتمل قابل للتاويل
فلا ينبني عليه قاعدة الرابع ان لا يكون مجموعا فلا يقال اعجبني ضرباتك زيدا
وشذ قوله يحلق بالجلد الذي هو جانبه بضربته كهيئة الماء نفس ركبانها
الضربة في الملدوات انفس راكب فعول الحلق ومعناه انه عدل عن
الوضوء والتيمم وسقي الراكب الماء الذي كان معه فاحيا نفسه الخامس
ان لا يكون موصوفا قبل العمل فلا يقال اعجبني ضربك الشديد زيدا
فان اخرت الشديد جاز قال الشاعر ان وجدي بك الشديد اراني
عاذرا فيك من عهدت عذولا فلم الشديد بدار الخبر عن الجار والمجرور
المتعلق بوجدي السادس ان لا يكون محذوفا ولهذا ردوا
على من قال في بسم الله ان التقدير ابتدائي بسم الله ثابت فحذف المبتدا
والخبر وابقى معمول المبتدا وجعلوا من الضرورة قوله هل تذكرون
الى الديرين هجرتكم ومسحكم صلبكم رحمان قربانا الا انه يتقرب وقولكم
يا رحمان قربانا السابع ان لا يكون مفصولا من معموله ولهذا ردوا
على من قال في يوم تبلى السرائر معمول لرجعه لانه قد فصل بينهما بالخبر الثامن
ان لا يكون مؤخرا عنه فلا يجوز اعجبني زيدا ضربك واجاز السهيلي تقديم
الجار والمجرور واستدل بقوله ثم لا يبغون عنها حولا وقولهم اللهم اجعل
من امرنا فرجا ومخرجا وينقسم المصدر العامل ثلاثة اقسام احدها المضاف
واعماله اكثر من اعمال القسمين الاخيرين وهو ضربان مضاف
الى الفاعل كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس ولاخذهم

الربوا

الربوا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل ومضاف الى المفعول كقوله
الا ان ظلم نفسه المرء بين   اذا لم يصنها عن هوى يغلب العقلا ومضى له ثم اولم
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ويحتمل الكتاب تنفي يداها الحصى في كل هاجرة
نفي الدراهيم تنقاد الصياريف الثاني المنون واعماله اقيس من اعمال المضاف
لانه يشبه الفعل بالتنكير كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة
او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما الثالث المعرف بال واعماله شاذ قياسا واستعمالا
ومنه قوله عجبت من الرزق المسيء الهه ومن ترك بعض الصالحين فقيرا اي عجبت
من ان رزق المسيء الهه ومن ان ترك بعض الصالحين فقيرا واسم الفاعل كضارب
ومكرم فان كان بال عمل مطلقا او مجردا فبشرطين كونه حالا او استقبالا واعتماده
على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف وباسط ذراعيه على حكاية الحال
للكسائي وخبير بنو لهب على التقديم والتاخير وتقديره خبير كظهير خلافا للاخفش
والمثال وهو ما حول للمبالغة من فاعل الى فعال او فعول او مفعال بكسرة او فعيل
او فعل بقلة نحو اما العسل فانا شراب النوع الثالث من الاسماء العاملة
عمل الفعل اسم الفاعل وهو الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات
المضارع وسكناته كضارب ومكرم ولا يخلو اما ان يكون بال او مجردا
عنها فان كان بال عمل مطلقا ماضيا كان او حالا او مستقبلا تقول
جاء الضارب زيدا امس او الان او غدا وذلك لان ال هذه موصولة
او ضارب حال محل ضرب ان اريد المضي او يضرب ان اريد غيره والفعل
يعمل في جميع الحالات وكذا ما حل محله قال امرؤ القيس القاتلين الملك
الحلاحلا خير معد حسبا ونائلا وان كان مجردا منها فانما يعمل بشرطين
احدهما ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال لا بمعنى الماضي و

وخالف في ذلك سيبويه والكسائي وهشام وابن جني فاجازوا
اعماله اذا كان بمعنى الماضي واستدلوا بقوله تعالى وكلبهم باسط
ذراعيه واجيب بان ذلك على ارادة حكاية الحال الا ترى ان
المضارع يصح وقوعه هنا فتقول وكلبهم يبسط ذراعيه و
يدل على ارادة حكاية الحال ان الجملة حالية والواو للحال وقوله
سبحانه ونعم ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم الشرط الثاني
ان يعتمد على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف مثال النفي قوله خليلي
ما واف بعهدي انتما فانتما فاعل لواف للاعتماد على النفي ومثال الاستفهام قوله
اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ومثال الاعتماد على المخبر عنه ان الله بالغ امره
مثال اعتماده على الموصوف قولك مررت برجل ضارب زيدا وقال الشاعر
اني حلفت برافعين اكفهم بين الحطيم وبين حوضي زمزم اي يرفعون واضمروا
وذهب الاخفش الى انه يعمل وان لم يعتمد على شيء من ذلك واستدل بقوله خبير
بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت فقد لك ان بنو لهب
مبتدأ وخبير خبره وانه لم يعتمد على شيء من ذلك واجيب بانه محمول على التقديم والتاخير
وبنو لهب مبتدأ وخبير خبر مقدم وصح الاخبار بالمفرد عن الجمع وان لم
يات بان فعيلا قد يستعمل للجماعة كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير النوع الرا
من الاسماء التي تعمل عمل الفعل امثلة المبالغة وهي خمسة فعال ومفعال
وفعول وفعيل وفعل قال الشاعر اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج
الخوالف اعقلا وقال اخو ضرب بنصل السيف سوق سمانها وقال
انه لمنحار بوائكها وان الله سميع دعاء من دعاه وقال الشاعر اتاني انهم
مزقون عرضي واكثر الخمسة استعمالا الثلاثة الاول واقلها استعمالا الاخيران

وطلبا تبتغي

وكلها تقتضي تكرر ذلك الفعل فلا تقول ضراب لمن ضرب مرة واحدة وكذا الباقي
وهي في التفضيل والاشتراط كاسم الفاعل سواء واعمال الخمسة لسيبويه واصحابه وخالفهم
في ذلك السماع والحمل على اصلها وهو اسم الفاعل لانها متحولة عنه لقصد المبالغة
ولم يجز الكوفيون اعمال شيء منها لمخالفتها الاوزان للمضارع ولمعناه وحملوا الاسم
الذي بعدها على تقدير فعل ومنعوا تقديمه عليها ورد عليهم في اللام صغاما
العسل فانا شراب ولم يجز بعض البصريين اعمال فعيل وفعل واجاز الجرمي اعمال فعل
دون فعيل لانه على وزن فعل كعلم وفهم ص واسم المفعول كمضروب ومكرم يعمل
عمل فعله كاسم الفاعل ش النوع الخامس من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم المفعول
كمضروب ومكرم وهو كاسم الفاعل فيما ذكرنا تقول جاء المضروب عبده فترفع العبد
على انه قائم مقام فاعله كما تقول جاء الذي ضرب عبده ولا يختص اعماله عند ابن
جني باعتماده على الالف واللام فتقول مضروب عبده فتعمله بشرط ان يكون
به الحال او الاستقبال ولا يجوز ان تقول مضروب عبده وانت تريد المضي
خلافا للكسائي ولا ان تقول مضروب الزيدان لعدم الاعتماد خلافا للاخفش
ص والصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة المسوغة
لغير تفضيل لافادة الثبوت كحسن وظريف وطاهر وضامر ولا تتقدمها معمولها
ولا يكون اجنبيا ويرفع على الفاعلية او الابدال وينصب على التمييز او التشبيه
بالمفعول به والثاني يتعين في المعرفة ويخفض بالاضافة ش النوع السادس
من الاسماء العاملة عمل الفعل الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي
الصفة المصوغة لغير تفضيل الافادة نسبة الحدث الى موصوفها فقط
دون افادة الحدوث مثال ذلك حسن في قولك مررت برجل حسن الوجه
ومثله صغير لكل تلك الصفة ما دل على صاحبه وهذه كلها مصوغة

المشبهة
مبحث صفة

بحث الصفة المشبهة

لغير تفضيل مطلقا لان الصفات الدالة على التفضيل هي الدالة على مشترك كثر
وزيادة كافضل واعلم واكثر وهذه ليست كذلك وانما صيغت لنسبة الحدث
الى موصوفها وهو الحسن ولنسبته مصغر للافادة معنى الحدث ما عنى بذلك
انها تفيد ان الحسن في المثال المذكور ثابت لوجه الرجل ليس بحادث متجدد
وهذه بخلاف اسمي الفاعل والمفعول فانهما يفيدان التجدد والحدث الا ترى
انك تقول مررت برجل ضارب عمرا فتجد ضاربا مفيد الحدوث الضرب
وتجدده ولكن مررت برجل حسن وجهه وانما سميت هذه الصفة مشبهة
لانها كان اصلها انها لا تنصب لكونها ماخوذة من فعل قاصر ولكنها لم يعمل حكمه
مما الحدوث منى مباينة للفعل ولكنها اشبهت باسم الفاعل فاعطيت
في العمل ووجه الشبه بينهما انها تؤنث وتثنى وتجمع نقول حسن وحسنة
وحسنان وحسنتان وحسنون وحسنات كما تقول في ضارب
وضاربة وضاربان وضاربتان وضاربون وضاربات وهذا بخلاف
اسم التفضيل كاعلم فاكبر فانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فلذا لا يجوز فيه
ان يشبه باسم الفاعل وقوله المتعدى الى واحد اشارة الى انها لا تنصب
الا اسما واحدا واعلم ان الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل في امور احدها
انها تارة لا تجرى على حركات المضارع وسكناته فانه يجرى الا في لحسن
وظريف الا ترى انهما لا تجريان على يحسن ويظرف والثاني نحو ظاهر وضامر
الا ترى انهما جريا على يطهر ويضمر والقسم الاول هو الغالب حتى
في كلام بعضهم انه لازم وليس كذلك فقد نبهت على ان عدم المجاراة هو الغالب
حتى انه في كلام بعضهم انه لازم وليس كذلك فقد نبهت على ان عدم التقيد بمثال
ما للجاري وهذا بخلاف اسم الفاعل فانه لا يكون الا جاريا للمضارع

لكفار

ع

كفيانه ح

فانه يكون مجاريا ليضرب فان قلت هذا منتقض بداخل ويدخل فان الضمة
لا تقابل الكسرة قلنا المعتبر في المجاراة في حركة بحركة لا حركة بعينها فان قلت
فكيف نصنع بقائم ويقوم فان ثاني قائم ساكن وثاني يقوم متحرك قلت
في ثاني يكون منقول من ثالثه والاصل يقوم كيدخل فنقلت لعلة تصريفية يقوم
الثاني انها تدل على الثبوت واسم الفاعل يدل على التجدد الثالث ان اسم الفاعل
يكون للماضي والحال والمستقبل وهي لا تكون للماضي المنقطع ولا المستقبل
وانما تكون للحال الدائم وهذا هو الاصل في باب الصفات وهذا الوجه ناشئ
على الوجه الثاني والاوجه الثلاثة مستفادة مما ذكرت من الحدود الامثلة الرابع
ان معمولها لا يتقدم عليها لا تقول زيد وجهه حسن بنصب الوجه ويجوز في اسم
الفاعل ان تقول زيد اباه ضارب وذلك لضعف الصفة لكونها فرعا عن فرع
فانها فرع عن اسم الفاعل الذي هو فرع عن الفعل بخلاف اسم الفاعل فانه
قوي لكونه فرعا عن اصل وهو الفعل الخامس ان معمولها لا يكون اجنبيا
بل يكون سببيا ونعني بالسببي واحدا من امور ثلاثة الاول ان يكون متصلا
بضمير الموصوف نحو مررت برجل حسن وجهه الثاني ان يكون منفصلا قائما
مقام ضميره نحو مررت برجل حسن الوجه لان ال قائمة مقام الضمير المضاف اليه
الثالث ان يكون مقدرا معه ضمير الموصوف كمررت برجل حسن وجها
اي وجها منه فلا يكون اجنبيا لا تقول مررت برجل حسن عمرا وهذا بخلاف
اسم الفاعل فان معموله يكون سببيا كمررت برجل ضارب اباه ويكون اجنبيا
كمررت برجل ضارب عمرا ولمعمول الصفة المشبهة ثلاث حالات احدها
الرفع نحو مررت برجل حسن وجهه يدل على وجهين احدهما الفاعلية وهو متفق
عليه وثانيها والصفة خالية من الضمير لانه لا يكون لشيء فاعلان الثاني

الا بالعموم ضمير مستتر في الوصف اجاز ذلك الفارسي وخرج عليه قوله تعالى
جنات عدن مفتحة لهم الابواب فقد بنى مفتحة ضميرا مرفوعا على النيابة عن الفاعل
وقدر الابواب بدلا من ذلك الضمير بدل بعض من كل الحالة الثانية النصب
فلا يخلو اما ان يكون مضافا الى نكرة كقولك التقيت وجها او معرفة كقولك الوجه فان كان نكرة
فنصبه على وجهين احدهما ان يكون على التمييز وهو الارجح والثاني ان يكون
على التشبيه بالمفعول به وان كان معرفة تعين ان يكون منصوبا على التشبيه
بالمفعول به وان كان معرفة تعين ان يكون منصوبا على التشبيه بالمفعول
لان التمييز لا يكون معرفة الحالة الثالثة الخفض وهو للاضافة الصفة وعلى
هذا الوجه فجر النعت في الصفة ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية وهذه
الا فجر الوجه فهو دونها في المعنى منفرج عن النصب الخفض ص واسم التفضيل
فهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة كاكرم ولا يستعمل الا مضافا
لنكرة فيكون مجردا كما الفبطالبون مضافا للمعرفة فوجها لا ينصب المفعول
مطلقا ولا يرفع في الغالب ظاهرا الا في مسئلة الكحل ش النوع السابع من
الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة
والزيادة نحو افضل واعلم واكبر وله ثلث حالات حالة يكون فيها مجردا فلا افراد والتذكير
وذلك في صورتين احدهما ان يكون معه من جارة للمفضول كقولك زيد
افضل من عمرو وهند افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو والهندان افضل
من عمرو والزيدون افضل من عمرو والهندات افضل من عمرو ومثال ذلك في التنزيل
قال الله تعالى قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا وقال الله تعالى قل ان كان
اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة
تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله

فالقول في الاية الكريمة

فالقول في الاية الكريمة الاول جمع الاثنين وفي الاية الثانية جمع الجماعة الثانية ان يكون
مضافا الى نكرة تقول زيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال
وهند افضل امراة والهندان افضل امراتين والهندات افضل نسوة فالحالة التي يكون
فيها مطابقا للموصوف وذلك اذا كان بال نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون
الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات او الفضل
فالحالة التي يكون فيها جائز الامرين المطابقة وعدمها وذلك اذا كان مضافا لمعرفة تقول
الزيدان افضل القوم وان شئت افضلا القوم وكذا في الباقي وعدم المطابقة افصح
قال الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حيوة ولم يقل احرصي بالياء وقال الله تعالى وكذلك
جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها ولم يقل اكبر مجرميها ومن ابن السراج انه اوجب
عدم المطابقة وقد علم بهذه الاية واجمعوا على انه لا ينصب المفعول مطلقا ولهذا اولوا
في قوله تعالى ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله ان من ليست منصوبة باعلم لانه لا
ينصب المفعول ولا بالفعل في البيان افضل بعض ما في البيان فيكون التقدير اعلم بالفعل
بل هو نصب فعل محذوف يدل عليه اعلم اي يعلم من يضل واسم التفضيل يرفع
الضمير المستتر باتفاق تقول زيد افضل من عمرو فيكون في افضل ضمير مستتر
عائد على زيد وهل يرفع الظاهر مطلقا او في بعض المواضع فيه خلاف بين العرب فبعضهم
يرفعه مطلقا فيقول مررت برجل افضل منه ابوه بخفض افضل على انه صفة
لرجل ورفع الاب على الفاعلية وهي لغة قليلة واكثرهم يوجب رفع افضل
في ذلك على انه خبر مقدم وابوه مبتدأ مؤخر وفاعل افضل ضمير مستتر عائد عليه
ولا يرفع افعل الاسم الظاهر الا في مسئلة الكحل وضابطها ان يكون في الكلام نفي بعده
اسم جنس موصوف باسم التفضيل بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين مثال
ذلك قولك ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فاحسن افعل

تفضيل وهو صفة لرجل وجعل اسم جنس مسوق لنفي من غير الكحل وهو
اجنبي من الموصوف لكونه لم يتصل بضميره والكحل مفضل على نفسه باعتبارين
مختلفين باعتبار كونه في عين زيد فاضل وباعتبار كونه في عين غيره
مفضول له والمعنى ان الكحل في عين زيد احسن من نفسه في عين زيد احسن في
عين غيره منه من الرجال وقول الشاعر ما رايت امرءا احب اليه البذل منه
اليك يا ابن سنان ومثله لو كان النفي استفهام كقولك هل رايت رجلا احسن
في عينه الكحل منه في عين زيد او نهي نحو لا يكن احد احب اليه الحزم منه اللب
ص باب التوابع يتبع في اعرابه جنسه ش التوابع عبارة عن الكلم التي لا
الاعراب الا على سبيل التبع لغيرها وهي خمسة النعت والتاكيد وعطف البيان
وعطف النسق والبدل وعدها الزجاجي وغيره ستة وعدوا عطف البيان
وعطف النسق نحو قولهم العطف ص النعت وهو التابع المشتق او المؤول
به المباين للفظ متبوعه ش التابع جنس يشمل التوابع الخمسة والمشتق
او المؤول به يخرج بقية التوابع فانها لا تكون مشتقة ولا مؤولة به الا ترى
انك تقول في التاكيد جاء القوم اجمعون وجاء زيد نفسه وفي البيان والبدل
نحو جاء زيد ابو عبد الله وفي عطف النسق جاء زيد وعمرو فتجدها توابع جامدة
وكذا سائر امثلتها فكيف لم يستثن الا التوكيد اللفظي فانه قد يجيء مشتقا كقولك
جاء زيد الفاضل الفاضل فالفاضل الاول نعت والفاضل الثاني تاكيد لفظي
فلهذا احترزت بقولي المباين للفظ متبوعه فان ذلك لا يكون التابع المشتق
غير نعت مثل العدل في البيان والبدل كقولهم في قام ابو بكر الصديق عمر الفاروق
ونحو عطف النسق وابنكما ابا مشاعر اقبل الصديق والفاروق وان كانا
مشتقين الا انهما صارا كالعلمين على الحقيقة لا حقيقين بباب الاعلام كزيد وعمرو

وشاعر في المثال المذكور نعت حذف منعوته وذلك المنعوت هو المعطوف وكل
كاتب ليس مفعولا في الحقيقة انما هو صفة للمفعول والاصل رايت رجلا كاتبا
ورجلا شاعرا ص وفائدته تخصيص او توضيح او مدح او ذم او ترحم او تاكيد
ش فائدة النعت اما تخصيص نكرة كقولك مررت برجل كاتب او توضيح معرفة كقولك
مررت بزيد الخياط او مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم او ترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين او توكيد كقوله تلك عشرة كاملة فاذا
نفخ في الصور نفخة واحدة ص فيتبع منعوته في واحد من اوجه الاعراب ومن التعريف
والتنكير ثم ان رفع ضميرا مستترا تبع في واحد من التذكير والتانيث وواحد من الا
فراد وفرعيه والا فهو كالفعل والاحسن جاءني رجل قعود غلمانه ثم قاعد ثم قاعدون
ش اعلم ان للاسم بحسب الاعراب ثلاثة احوال رفع ونصب وجر وبحسب الافراد
وغيره ثلاثة احوال افراد وتثنية وجمع وبحسب التذكير والتانيث حالتان وبحسب
التنكير والتعريف حالتان فهذه عشرة احوال للاسم ولا يكون الاسم عليها كلها
في وقت واحد لما في بعضها من التضاد الا ترى انه لا يكون الاسم مرفوعا ومنصوبا او مجرورا
ولا معرفا منكرا ولا مفردا مثنى مجموعا ولا مذكرا مؤنثا وانما يجتمع منه في آن
الواحد اربعة هي من كل قسم واحد تقول جاءني زيد فيكون فيه الافراد والتذكير
والتعريف والرفع فان جئت مكانه برجل تغير التعريف بالتنكير وبقيت
الاوجه فان جئت مكانه بالزيدين او بالرجال تغير التثنية والجمع بدل الافراد وبقيت
الاوجه فان جئت مكانه بهند تغير التانيث بدل التذكير وبقيت الاوجه فان قلت
رايت هندا او مررت بهند تغير النصب او الجر بدل الرفع وبقيت الاوجه ووقع في
المعربين ان النعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة ويعنون انه لا بد ان يجتمع في الا
الاربعة التي يكون عليها الاسم وليس كذلك انما حكمه ان يتبعه في اثنين من خمسة

دائما وهذا واحد من اوجه الاعراب وواحد من التعريف والتنكير حالا جيد في بعض
من النحويين ان يخالف منعوته في الاعراب لان في الفن في التعريف والتنكير فانه
قلت هذا منتقض بقولهم هذا جحر ضب خرب بجر صفة المرفوع وهو الجحر بالخفض
وهو خربٌ وبقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة بالمعرفة وهو الذي جمع وبقوله
حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب
ذي الطول فوصف المعرفة وهي اسم الله تعالى بالنكرة وهو شديد العقاب قلنا انما
انه نكرة لانه من باب الصفة المشبهة ولا تكون اضافتها اللفظية الا انفصالا الا
ان المعنى شديد عقابه لا ينفك في المعنى عن ذلك قلنا اما قولهم هذا جحر ضب خرب
فاكثر العرب يرفع خرب ولما اشكل الغيبة منهم من يخفضه للمجاورة المحفوض فقال الشاعر
فذبحنا الجار بجرم الجار ومثم بدل للسان بناسب لا بين المتجانسين في اللفظ
وان كان المعنى على خلافه فذلك للحمل على هذا الوجه ففي خرب منه صفته منع من ظهورها
اشتغال الاخر بحركة المجاورة ملتبس ولا يخرج له عادة كونه من انه تابع لمنعوته
في الاعراب كما انا نقول المبتدأ والخبر مرفوعان ولا يمنع من ذلك قراءة الحسن البصري
الحمد لله بكسر الدال اتباعا لكسرة اللام ولا قولهم في الحكاية من زيدا بالنصب في من
قيل بالخفض اذا سالت من قالت رايت زيدا او مررت بزيد واوجبت انه بعد كلمات
تكلم بعد ما الشليه الاعراب واما قوله تعالى ثم الذي جمع بالمال موصولة لكل
همزة المنسلم وحولهم شديد العقاب مشددا والشديد عقابه واضافة
هذه الصفة هنا حقيقية على معنى انه لا يخفى انها تعتمد فانه وقد يبتني مبتدأ
محرز لنا ان الحسن لا يبالى ان يتبع منعوته في اعرابه مخفوضة ومنكره واما حكمه بالنظر
الى الحسنة الباقية وهي الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فانه يعطى فيها
ما يعطى الفعل الذي حل محله في ذلك الكلام فان كان الوصف واقعا لضمير الموصوف

طايفه

طابقة في اثنين منها وكمل لها الموافقة في اربعة من عشرة كما قال المعربون تقول
مررت برجلين قائمين وبرجال قائمين وبامرأة قائمة وبامرأتين قائمتين وبنساء
قائمات كما تقول في الفعل مررت برجلين قاما وبرجال قاموا وبامرأة قامت وبامرأتين
قامتا وبنساء قمن فان الوصف ها هنا كالاسم فان تذكيره وتانيثه على حسب ذلك الاسم
الظاهر لا على حسب الاسم المنعوت كما ان الفعل الذي حل محله يكون كذلك تقول مررت
برجل قائمة امه فتؤنث الصفة لتانيث الاسم ولا تلتفت لكون الموصوف مذكرا
لانك تقول في الفعل قامت امه وتقول في عكسه مررت بامرأة قائم ابوها فتذكر
الصفة لتذكير الاب ولا تلتفت لكون الموصوف مؤنثا لانك تقول في الفعل قام ابوها
قال الله تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها ويجب افراد الوصف وان كان
فاعله مثنى او مجموعا كما يجب ذلك في الفعل فتقول مررت برجلين قائم ابواهما وبرجال
قائم اباؤهم كما تقول قام ابواهما وقام اباؤهم ومن قال قاما ابواهما على لغة اكلوني البراغيث
ثنى الوصف وجمعه جمع السلامة فقال قائمين ابواهما وقائمين اباؤهم وجاز الجمع
الصفة جمع التكسير اذا كان الاسم المرفوع جمعا فتقول مررت برجال قيام اباؤهم
ومررت برجل قعود غلمانه سواء وللناس من الافراد الذي هو احسن من جمع التصحيح
ص ويجوز قطع الصفة المعلوم موصوفها حقيقة او ادعاء او بقية بتقدير هو
او نصبا بتقدير اعني او امدح او اذم او ارحم ش اذا كان الموصوف معلوما
بدون الصفة جاز لك في الصفة الاتباع والقطع مثال ذلك في صفة المدح الحمد لله
الحميد اجاز عند سيبويه الجر على الاتباع والقطع والنصب بتقدير
امدح والرفع بتقدير هو وقال سمعنا بعض العرب يقول الحمد لله رب
العالمين بالنصب فسالت عنها يونس فزعم انها عربية انتهى ومثال في صفة
الذم وامرأته حمالة الحطب قرأ الجمهور بالرفع على الاتباع والنصب على

وقراءة عاصم بالنصب على الذم ومثال الرفع صفة الرحيم مررت بزيد المسكين فيجوز
فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير ارحم ومثال الصفة
التي للمدح مررت بزيد التاجر يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب
بتقدير اعني ولا فرق في جواز القطع بين ان يكون الموصوف معلوما حقيقة
او ادعاء اما الاول فمثاله ما ذكرنا من الامثلة والثاني ما نص عليه سيبويه
فقال وقد يجوز ان تقول رأيت قومك الكرام تعني بالمنصوب والمرفوع اذا
جعلت المخاطب كأنه قد عرفهم ثم قال يونس هذه المنزلة وان كان لم يعرفهم
انتهى ص والتوكيد وهو اما لفظي نحو اخاك اخاك ان من لا اخا له ونحو اتاك
اتاك اللاحقون احبس احبس ونحو لا لا ابوح بحب بثينة انها اخذت علي مواثقا وعهودا
وليس منه نحو دكا دكا وصفا صفا ش الثاني من التوابع التوكيد وهو
ايضا التأكيد بالهمزة وبابداله الفا على القياس في نحو فاس وراس وهو ضربان
لفظي ومعنوي والكلام الان في اللفظي وهو اعادة اللفظ الاول بعينه
سواء كان اسما كقوله اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح
فانتصاب اخاك الاول باضمار احفظ او الزم والثاني تأكيد
له او فعلا كقوله فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس فقد
البيت فاين الثانية الى اين النجاة تأكيد الفعل العامل في اين الاولى وكرر
الفعل والمفعول لكن اتاك الثاني واللاحقون فاعل باتاك الاول ولا فاعل
للثاني لانه انما ذكر للتوكيد لا للاسناد الحكمي ومثل لا فاعل لها معا ولا انها
لما اتحدا لفظا ومعنى نزلا منزلة الكلمة الواحدة فمثل لهما ثانيا في قوله اللاحقون
ولو كان كذلك لزم ان يضمر في احدهما وكان يقول اتاك اتاك اللاحقون على اعمال
الثاني واتاك اتوك اللاحقون على اعمال الاول ونحو قوله احبس احبس نكير

بحث التوكيد

للجملة لان الضمير المستتر في الفعل في قوة الملفوظ به او حرفا كقوله لا لا ابوح
بحب بثينة انها اخذت علي مواثقا وعهودا وليس من تأكيد الاسم قوله تعالى كلا
اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا خلافا لكثير من النحويين
لانه جاء في التفسير ان المعنى دكا بعد دك وان الدك كرر عليها حتى صارت
هباء منبثا وان معنى صفا صفا انه تنزل ملائكة كل سماء فيصطفون
صفا بعد صف محدقين بالجن والانس وعلى هذا فليس الثاني منهما تأكيدا
للاول بل المراد به التكرير كما تقول علمته الحساب بابا بابا وكذلك ليس من تأكيد
الجملة قول المؤذن الله اكبر الله اكبر خلافا لابن جني لان الثاني لم يؤت به لتأكيد
الاول بل لانشاء تكبير ثان بخلاف قوله قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة
فان الجملة الثانية خبر جيء به لتأكيد الخبر الاول ص او معنوي وهو بالنفس
والعين مؤخرة عنها ان اجتمعتا ويجمعان على افعل مع غير المفرد وبكل
لغير مثنى ان تجزأ بنفسه او بعامله وبكلا وكلتا له ان صح وقوع المفرد موقعه
فلم يختلف معنى المسند ويضافان لضمير المؤكد وباجمع وجمعاء وجمعهما غير
ش النوع الثاني التوكيد المعنوي وهو بالفاظ محصورة منها
النفس والعين والمراد بهما الحقيقة والذات تقول جاء زيد فيحتمل مجيء ذاته
ويحتمل مجيء خبره وكتابه فاذا قلت نفسه اندفع الاحتمال الثاني ولا بد
من اتصالهما بضمير عائد على المؤكد لانه يؤكد بكل منهما وحده و
يجمع بينهما بشرط ان تبدأ بالنفس فتقول جاء زيد نفسه او جاء زيد عينه
او جاء زيد نفسه عينه ويمتنع جاء زيد عينه نفسه ويجب افراد النفس والعين
مع المفرد وجمعهما على وزن افعل مع التثنية والجمع تقول جاء الزيدان انفسهما
اعينهما والزيدون انفسهم اعينهم والهندات انفسهن اعينهن و

ومنها كل وهي لرفع ارادة الخصوص بلفظ العموم تقول جاء القوم فيحتمل مجيء بعضهم
وانك عبرت بالكل عن البعض فاذا قلت كلهم رفعت هذا الاحتمال وانما يؤكد
بها بشروط احدها ان يكون المؤكد بها غير مثنى وهو المفرد والجمع والثاني ان
يتجزأ بذاته او بعامله فالاول كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون والثاني كقولك
اشتريت العبد كله فان العبد يتجزأ باعتبار الشراء وان لم يتجزأ باعتبار ذاته
فلا يجوز جاء زيد كله لانه لا يتجزأ بالذات ولا بالعامل الثالث ان يتصل بها ضمير
عائد على المؤكد فليس من التاكيد قراءة بعضهم انا كلا فيها خلافا للزمخشري
والفراء ومنها كلا وكلتا وهما بمنزلة كل في المعنى تقول جاء الزيدان ويحتمل مجيئهما
فهو الظاهر ويحتمل مجيء احدهما وانما المراد احد الزيدين كما قال الواقع فيه
ثم لولا نزل هذا القرآن على رجل من احد القريتين فاذا قيل كلاهما اندفع
الاحتمال وانما يؤكد بهما بشروط احدها ان يكون المؤكد بهما دالا على اثنين
الثاني ان يصح حلول الواحد محلهما فلا يجوز على المذهب الصحيح ان تقول اختصم
الزيدان كلاهما لانه لا يحتمل ان يكون المراد اختصم احد الزيدين فلا حاجة
الى التاكيد الثالث ان يكون ما اسند اليهما غير مختلف المعنى فلا يجوز مات زيد
وعاش عمرو كلاهما الرابع ان يتصل بهما ضمير عائد على المؤكد بهما ومنها اجمع وجمعاء
وجمعها وهو جمع واجمعون وانما يؤكد بها غالبا بعد كل فلهذا استغنت عن ان تتصل
بضمير يعود على المؤكد فليس من التاكيد قراءة بعضهم تقول اشتريت العبد كله اجمع
والامة كلها جمعاء والعبيد كلهم اجمعين والاماء كلهن جمع قال الله تعالى فسجد الملائكة
كلهم اجمعون وقد يؤكد بها وان لم يتقدم كل قال الله تعالى لاغوينهم اجمعين وان جهنم
لموعدهم اجمعين وفي الحديث فاذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون وروي بالياء على
تاكيد الضمير بالنصب على الحال وهو ضعيف لاستلزام تنكيرها وهي معرفة بنية

الاضافة

الاضافة فقد فهم من قولي اجمع وجمعاء انهما لا يثنيان فلا يقال اجمعان ولا جمعاوان
وهذا مذهب جمهور البصريين وهو الصحيح لان ذلك لم يسمع ص
وبخلاف النعوت فلا يجوز ان تتعاطف المؤكدات ولا ان يتبعن نكرة
وندر باليت عدة شهر كله رجب ش ذكرت في هذا الموضع مسئلتين
من مسائل باب النعت احدهما ان النعت اذا تكرر كنت فيها مخيرا بين
العطف وتركه كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى
والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى وقال
الشاعر الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المزدحم الثاني كقوله
تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم والثاني ان النعت كما يتبع المعرفة
كما يتبع النكرة وقد ذكرت ان الفاظ التوكيد مخالفة للنعوت في الامرين جميعا
وذلك انها لا تتعاطف اذا اجتمعت لا يقال جاء زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم
كلهم واجمعون وعلة ذلك انها بمعنى واحد والشيء لا يعطف على نفسه بخلاف
النعوت فان معانيها متخالفة وكذلك لا يجوز في الفاظ التوكيد ان تتبع نكرة
فلا يقال جاء رجل نفسه لان الفاظ التوكيد معارف فلا تجري على النكرات
وشذ قول الشاعر لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة شهر كله رجب
ص وعطف البيان وهو تابع موضح او مخصص جامد غير مؤول ش
هذا الباب الثالث من ابواب التوابع والعطف في اللغة الرجوع الى الشيء بعد
الانصراف عنه وفي الاصطلاح ضربان عطف نسق وسياتي وعطف بيان
والكلام الان فيه فقولي تابع جنس يشمل التوابع الخمسة وقولي موضح او مخصص
مخرج للتاكيد كجاء زيد نفسه ولعطف النسق كجاء زيد وعمرو وللبدل كقولك
اكلت الرغيف ثلثه وقولي جامد مخرج للنعت فانه وان كان موضحا او مخصصا لكنه

التاجر وعصا نحو هاء في نحو جاء تاجر لكنه مشتق وقولي بجامد مخرج لما
وقع من النعوت جامدا نحو مررت بهذا وبقاع عرفج كله فانه في تاويل
المشتق الا ترى ان المعنى مررت بهذا المشار اليه وبقاع خشن ص ويتبع
فيوافق متبوعه ش اعني ان عطف البيان لكونه يفيد فائدة النعت
متبوعه وتخصيصه يلزمه من موافقة المتبوع في التنكير والتذكير والافراد
وفروعهن ما يلزم في النعت ص كاقسم بالله ابو حفص عمر وهذا خاتم
حديد ش اشرت بالمثالين الى ما تضمنه الحد من كونه موضحا للمعارف
ومخصصا للنكرات فالمراد بابي حفص عمر بن الخطاب وقد في نحو خاتم
حديد ثلثة اوجه الجر بالاضافة على معنى من والنصب على التمييز والاتباع
عطف بيان وهو مرجح على الحال فالاول لانه صفة والاولى لانه جامد جمعا محضا
فلا يحسن كونه حالا ولا صفة ومنع كثير من النحويين كون عطف البيان نكرة
تابعا لنكرة والصحيح الجواز فقد خرج على ذلك قوله تعالى من ماء صديد
وقال الفارسي في قوله تعالى او كفارة طعام مساكين يجوز في طعام ان يكون
بيانا واما ان يكون بدلا ص ويعرب بدل كل من كل ان لم يمتنع احلاله محل الاول
كقوله انا ابن التارك البكري بشر وقوله ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا
ش كل اسم صح الحكم عليه بانه عطف بيان مفيد للايضاح او التخصيص
صح ان يحكم عليه بانه بدل كل من كل مفيد لتقرير معنى الكلام وتوكيده
على تكرار العامل واستثنى بعضهم من ذلك مسئلة وبعضهم مسئلتين
وبعضهم اكثر من ذلك والصحيح ان ما لم يمتنع احلاله محل الاول فذلك
لذلك مثله ليس احدهما قول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر عليه
الطير ترقبه وقوعا والثاني قوله ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذ

كما بالله ان تحدثا حربا بيان ذلك في الاول ان قوله بشر عطف بيان على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا
منه لان البدل في نية احلاله محل الاول ولا يجوز ان يقال انا ابن التارك بشر لان الاضافة فانه
ما فيه الالف واللام نحو المكرمي بلالى العناية كما تقدم شرحه في باب الاضافة
وبيان ذلك في البيت الثاني ان قوله عبد شمس ونوفلا عطف بيان على قوله اخوينا
ولا يجوز ان يكون بدلا منه لانه في تقدير احلاله محل الاول فكانك قلت يا عبد شمس
ونوفلا وذلك لا يجوز لان المنادى اذا عطف عليه اسم مجرد من الالف واللام وجب
ان يعطى ما يستحقه لو كان منادى ونوفل لو كان منادى لقيل يا نوفل بالضم
لا يا نوفلا بالنصب فلذلك كان يجب ان يقال ايا اخوينا عبد شمس ونوفل اه
وعطف النسق بالواو ش الرابع من التوابع عطف النسق وقد مضى
تفسير العطف واما النسق فهو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد
الحروف المذكورة ولاحدها تعلو صحته على انه مشترك نقل بالواو الى اخره
فان معناه ان عطف النسق هو العطف بالواو والفاء واخواتهما واعتنى
بعدد كل حرف بتفسير معناه ص لمطلق الجمع ش قال السيرافي اجمع النحويون
واللغويون من البصريين والكوفيين على ان الواو للجمع من غير ترتيب انتهى
فاذا قلت جاء زيد وعمرو فمعناه انهما اشتركا في المجيء ثم يحتمل الكلام ثلثة
معان احدها ان يكونا جاءا معا والثاني ان يكون مجيئهما على الترتيب والثالث ان يكون
على عكس الترتيب فان فهم احد الامور بخصوصه فمن دليل اخر كما فهمت المعية
كما فهمت المعية في قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل
وكما فهم الترتيب في قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها
وقال الانسان ما لها وكما فهم عكس الترتيب في قوله تعالى اخبارا عن منكري البعث
وما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين ولو كان للترتيب لكان للترتيب

اعترافنا بعد الموت وهذا المعنى ذكره قول اكثر اهل العلم من النحاة وعزيهم وليس باجماع كما قال السيرافي بل حكي عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب للامتزاج عن هذه الاحتمالات الواردة ... فهو بعيد ممن اوضح ما يرد عليه قول العرب اختصم زيد وعمرو واشتركا من ان العطف في ذلك بالفاء او بثم لكونهما للترتيب فلو كانت الواو مثلهما لامتنع ذلك معها كما امتنع معهما

ص والفاء للترتيب والتعقيب ش اذا قيل جاء زيد فعمرو فمعناه ان مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد بغير مهلة وهي معينة لثلاثة امور والتشريك في الحكم لم انبه عليه لوضوحه والترتيب والتعقيب وتعقيب كل شيء بحسبه فاذا قلت دخلت البصرة فبغداد وكان بينهما ثلاثة ايام ودخلت بغداد للتعقيب مثل هذا ... فاذا دخلت بعد الرابع والخامس فليس تعقيب ولم يجز الكلام وللفاء معنى اخر هو التسبيب في الغالب في عطف الجمل نحو ... فقضى عليه ... فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ولهذا ... للربط في جواب الشرط نحو من ياتيني فاني اكرمه ولهذا انها تدخل ... ان استحقاقه ... بالبخل ... واصل ... له ... الفاء العاطفة للجمل عن هذا المعنى كقوله تعالى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى

ص وثم للترتيب والتراخي ش اذا قيل جاء زيد ثم عمرو فمعناه ان مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد بمهلة وهي معينة ايضا كالفاء لثلاثة امور التشريك في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه والترتيب والتراخي فاما قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا فقيل التقدير خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم فحذف المضاف منهما ص وحتى للغاية والتدريج

بازبين شد
۱۳۷۱ ش